وزارة البحث العلمي والتعليم العالي
جامعة أحمد دراية أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة

عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري

"منسوجات فاتيس أنموذجاً"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:
باشيخ أسماء باسيدي زينب
عقيد صبيحة

إشراف الدكتورة:

السنة الجامعية: 2017م-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من لن يكتمل للثناء والامتنان معنى إن لم يشملها بعناية "أمي، أبي".

إلى فرع المحبة إخوتي ،إلى رفقاء النجاح زملائي .

إلى كل من كانت بقدوتها دليلي وبدعمها رؤية مشرفة لطريق نجاحي أستاذتي" باشيخ أسماء".

لكل من كان له الفضل، قريبا أو بعيدا بمساندة أقول إن لكم الكثير والجزيل شكرا وعرفانا.

زينب

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع:

إلى روح معلم الأمة ومنقذها من الضلال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من غطتني عطفا وحنانا وكانت السبب في وجودي وعلمتني الصبر والثبات عند الشدائد صاحبة القلب الحنون "أمي " الغالية حفظها الله وأطال في عمرها وبارك لنا فيها .

إلى من تحد الصعاب لأجل أن نصل إلى هذه الدرجة من العلم "أبي الغالي "حفظه الله ورعاه وادعوا له بالشفاء العاجل.

إلى زوجي العزيز الذي كان لي المعين والصبور في محنتي, ويسهر دوما على راحتي حفظه الله ورعاه.

إلى كل الأهل والأحباب صغيرهم وكبيرهم

إلى كل زملائي في جميع مراحل دراستي خاصة دفعة2018/2017

إلى من كانت السراج المنير الذي والمساعدة بكل صدق وإخلاص أستاذتي الفاضلة " باشيخ أسماء" أعانها الله على إيصال رسالتها.

إلى كل من علمني حرفا وكان القدوة في حياتي من معلمين وأساتذة.

إلي زميلتي التي شاطرتني إعداد هذا العمل "باسيدي زينب "وعائلتها.

إلى كل من أحبني في الله وأحببته في الله , جمعني الله وإياهم في مقر رحمته وتحت ظله يوم لا ظل إلا ظلة آمين.

صديحة

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد:

لو أني أتيت كل البلاغة، وفنيت بحر النطق في النظم والنثر.

لما كنت بعد القول مقصر ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

نتقدم بالشكر وجزيل التقدير إلى الأستاذة المشرفة "باشيخ أسماء" على توجيهاتها لنا خلال إعداد هذا البحث.

كما يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان لجميع أساتذة علم الاجتماع على تشجيعهم لنا للإلمام بالعلم.

والى كل من وقف إلى جانبنا وقدم لنا المساعدة والتوجيه وأمدنا بالمعلومات التي احتجنا لها في بحثنا من قريب أو بعيد.

أما كان في مذكرتنا من صواب فبتوفيق الله والحمد لله أولا وأخيرا وما كان من خطا ونقصان فمن أنفسنا ومن الشيطان .

زينب و صبيحة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر وعرفان	
فهرسة الجداول والأشكال.	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	04
1. إشكالية الدراسة.	05
2. تساؤلات الدراسة.	05
3. تحديد المفاهيم الإجرائية.	06
4. مخطط النموذج التحليلي للدراسة.	07
5. منهج الدراسة.	08
6. المقاربة المنهجية النظرية.	08
7. أسباب اختيار الموضوع.	09
8. أهمية الموضوع.	09
9. أهداف الدراسة.	09
10.الدراسات السابقة.	10
11.صعوبات الدراسة.	14
خلاصة الفصل	15

الفصل الثاني: المرأة وعالم الشغل	
تمهيد	17
أولا: مفهوم المرأة العاملة.	18
ثانيا: عوامل توجه المرأة للعمل.	20
ثالثا: الآثار الايجابية والسلبية لعمل المرأة.	25
رابعا:عمل المرأة بين الرفض والقبول.	29
خامسا: النظريات والمداخل لعمل المرأة.	30
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: مدخل عام حول العمل الحرفي.	
تمهيد	37
أولا: مفهوم العمل الحرفي.	38
ثانيا: مراحل تطور العمل الحرفي.	40
ثالثا: أنواع ومجالات العمل الحرفي .	44
رابعا: أهمية العمل الحرفي.	50
خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع: المرأة وحرفة النسيج في المجتمع الأدراري.	
تمهيد	55
أولا: واقع الحرف في المجتمع المحلي (الأدراري).	56
1.1. المؤسسات للحرف والحرفيين بولاية أدرار.	56
2.1. أنواع الحرف في ولاية أدرار.	58
ثانيا: المرأة وحرفة النسيج .	63
1.2. مفهوم حرفة النسيج.	63

2.2. أنواع نسيج الزرابي في المجتمع المحلي.	67
3.2. منسوجات فاتيس.	69
خلاصة الفصل	73
الفصل الخامس:واقع عمل المرأة في حرفة منسوجات فاتيس.	
تمهيد	75
I. المدخل المنهجي الميداني وخصائص الحرفيات	76
1. المدخل المنهجي الميداني.	76
1.1. مجالات الدراسة.	76
2.1.العينة.	76
3.1.أدوات جمع البيانات.	76
2.التعريف بمجتمع الدراسة.	77
1.2الموقع الفلكي.	77
2.2الموقع الجغرافي.	77
2. الخصائص الشخصية والإجتماعية لحرفيات فاتيس	77
1. الخصائص الشخصية	77
2. الخصائص الاجتماعية و الإقتصادية	79
3.الإستنتاج الجزئي الأول	81
3. الواقع المهني لحرفيات فاتيس	82
1. دوافع العمل وممارسة الحرفة في مواسم وكيفية تعلمها	82
2. ملائمة الأسعار المواد الأصلية للحرفيات ومعاناتهن من نقصها .	84
3. طبيعة الأدوات المستعملة وملائمتها للعمل مع تحديد وقت	86

له.	
4. مكان ممارسة الحرفة وملائمته للعمل وطريقة التسويق.	89
5. الإستنتاج الجزئي الثاني.	91
4. الواقع الإجتماعي لعمل المرأة في حرفة نسيج فاتيس	92
1. العلاقة بين الحرفيات وزملاء العمل.	92
2. العلاقة بين الحرفية والزبائن ومشاكلهم.	96
3. الهوية التي تمثلها الحرفة ودور الثقافة الشعبية في الحفاظ عليها .	99
4. مساهمة المجتمع المدني في تعزيز الإهتمام بالحرفة والمشاكل التي تواجهها الحرفيات حلولها.	101
5. الإستنتاج الجزئي الثالث	102
5. مناقشة نتائج الدراسة	103
1. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	103
2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	103
خاتمة	105
قائمة المصادر والمراجع	107
الملاحق	109

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يمثل النظريات والمداخل المفسرة لعمل المرأة	33
.2	يمثل سن المبحوثات	77
.3	يمثل المستوي التعليمي للمبحوثات	79
.4	يبين مقر سكن أفراد العينة	79
.5	يوضح الحالة العائلية للمبحوثات	79
.6	يمثل مزاولة المبحوثات لمهن أخرى	80
.7	يوضح دوافع عمل الحرفيات بحرفة فاتيس.	82
.8	العمل بالحرفة في مواسم	83
.9	كيفية تعلم الحرفة	84
.10	أسعار المواد الأولية	84
.11	يبين معاناة المبحوثات من نقص المادة الأولية	85
.12	يبين كيفية توفير رأس المال للعمل بالحرفة	86
.13	>يوضح طبيعة الأدوات المستعملة	86
.14	تحديد وقت و فترات العمل	87
.15	يبين العلاقة بين ضغط الزبائن و فترات العمل	88
.16	يبين مكان ممارسة الحرفة ومناسبته	89
.17	يبين كيفية تسويق المنتوج	90
.18	يبين طبيعة العلاقة بين الحرفيات	92

.19	يبين العلاقة بين مكان الممارسة طبيعة العلاقة بين الحرفيات	93
.20	يبين تبادل الخبرات بين الحرفيات	94
.21	يبين وجود المنافسة بين الحرفيات ومجالاتها .	95
.22	يبين علاقة المبحوثات بالزبائن	96
.23	يبين العلاقة بين مكان ممارسة الحرفة والزبائن	96
.24	يبين تدخل الزبائن في شكل إخراج طلبياتهم	97
.25	يبين الضغط الزبائن على الحرفيات	98
.26	يبين الهوية التي تمثلها الحرفة	99
.27	يبين دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على الحرفة النسيج	99
.28	يبين كيفية تقييم الحرفية نظرة المجتمع لها	100
.29	مساهمة المجتمع المدني في تعزيز الاهتمام بالحرفة	101

فهرس الأشكال

الرقم	فهرس الأشكال	الصفحة
.1	يلخص مفهوم المرأة العاملة	20
.2	يمثل عوامل وأسباب توجه المرأة للعمل	24
.3	يمثل الآثار الايجابية والسلبية لعمل المرأة	29
.4	يعبر عن مفهوم العمل الحرفي	40
.5	مراحل تطور العمل الحرفي	44
.6	يمثل أنواع العمل الحرفي	49
.7	يبين كيفية تموضع السدي واللحمة أثناء عملية النسيج	64
.8	عبارة عن النول أو المنسج " أزطا"	64

فهرس الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
.1	صورة تمثل المهن البيتية	19
.2	صور للنقش على النحاس	45
.3	صور صناعة الفخار والخزف	45
.4	صور صناعة الحلي التقليدي	46
.5	صور صناعة النسيج	47
.6	صور صناعة الزجاج	48
.7	صور النحت على الخشب	48
.8	صور صناعة الفخار	58
.9	صور صناعة الجلود	59
.10	صور صناعة السعف	59
.11	صور صناعة الحدادة التقليدية	60
.12	صور صناعة نسيج الزرابي	61
.13	صناعة اللباس التقليدي	61
.14	صناعة الحلي الفضة	62
.15	نموذج لمنسوجات لغرفة الضيوف	69
.16	توضح الرسومات والأشكال الموجودة في نسيج فاتيس	70
.17	صورة توضح أداة مشط وغزل الصوف	71
.18	صور توضح طريقة صباغة الصوف	72

مقدمة

مـقدمـة:

إن التغيرات التي حدثت في البنية الإقتصادية و الإجتماعية والسياسية سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، ومن بين القطاعات التي توجهت المرأة للعمل فيها نجد قطاع العمل الحرفي والذي يعتبر ضرورة أفرزتها حاجة الإنسان البيئية و الإجتماعية من أجل استغلال ما يجده بقربه من مواد أولية يستخدمها في إنتاج أدوات يستعملها هو وغيره.

فالعمل الحرفي من الأعمال التي نشأت مع الإنسان ولازال يصاحبه فبالعمل الحرفي تحافظ الأمم على هويتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها ، كما يعبر عن الحضارات العريقة والقديمة.

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على هذا الجانب وذلك من خلال خطة اشتملت على خمسة فصول:

الفصل الأول تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا من عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع إبراز نموذج الدراسة ثم التطرق إلى المفاهيم الإجرائية للدراسة بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها كما تناولنا فيه الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

أما في الفصل الثاني فقد تناولنا فيه مدخل حول المرأة وعالم الشغل حيث تم التطرق فيه أولا إلى مفهوم المرأة العاملة، كما تلاهي كعنصر ثاني عوامل وأسباب توجه المرأة للعمل وكذالك الآثار الايجابية والسلبية لعمل المرأة ثم عمل المرأة بين القبول والرفض وأخيرا النظريات والمداخل المفسرة لعمل المرأة .

في حين تم تخصيص الفصل الثالث للعمل ال حرفي فشمل العنصر الأول مفهوم العمل الحرفي ومراحل تطوره وأهميته ومجالاته.

أما الفصل الرابع فخصص للمرأة وحرفة النسيج في المجتمع الأدراري فالعنصر الأول يشمل واقع الحرف في المجتمع الأدراري ثم أنواع الحرف والمؤسسات للحرف و الحرفيين أما العنصر الثاني فيشمل حرفة النسيج من مفهوم وأنواع نسيج الزرابي في المجتمع المحلي وأخيرا منتوجات فاتيس كنموذج.

أما الفصل الخامس والأخير الخاص بالدراسة الميدانية التي أجريناها بالمجتمع المحلى الأدراري والذي قسمناه إلى عناصر ،بحيث تناولنا في العنصر الأول تعريف خاص بمجتمع الدراسة أما العنصر الثاني فقمنا فيه ب عرض إجراءات الدراسة الميدانية (الهيئة والمنهج والمجالات والأداة)، فيما تمثل العنصر الثالث في عرض الجداول البسيطة والمركبة مرفوقة بتحليل الإحصائي وسوسيولوجي أما العنصر الأخير فخصصناه لضبط نتائج البحث ، وكذا التطرق إلى المصادر والمراجع المستعملة في المذكرة بالإضافة إلى إدراج الملاحق الخاصة بالبحث.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعتبر وضوح الأسس المنهجية من أهم العوامل التي يجب التركيز عليها من طرف الباحث ، أثناء إنجازه البحث، ومن خلال هذا الفصل نتطرق إلى عرض منهجية الدراسة التي قمنا بها بدءا بالإشكالية و تساؤلات الدراسة ، تحديد المفاهيم الإجرائية والنموذج التحليلي للدراسة بالإضافة إلى أسباب وأهداف اختيار الموضوع و أهميته، ثم نتطرق إلى المقاربة النظرية ومقارنة دراستنا بالدراسات السابقة، وأخيرا عرض صعوبات التي واجهتنا في إنجاز موضوع الدراسة.

1. الإشكالية:

إن حاجة الإنسان للباس والغذاء و المأوى جعلته يمارس أنشطة عدة لتلبية حاجياته، ومن بين النشاطات التي مارسها نجد العمل الحرفي الذي مبتغاه تسخير الطبيعة وما تحويه من مادة خام، وتحويلها من صورتها غير نفعية إلى صورتها النافعة ذات استعمال متعدد(صناعة السعف، صناعة الخزف والطين، الحلي التقليدي، دباغة الجلود، النسيج ...إلخ)، و نخص بالذكر حرفة النسيج.

وتعتبر هذه الحرفة من ضمن الأعمال الحرفية التي امتهنتها المرأة، مستلمة ذلك من جوف الإرث الثقافي، حيث عرفت تطور من وسيلة لتلبية الحاجات وإشباع الرغبات إلى أسلوب فني يعبر عن ثقافة المجتمع، حيث هذا العمل طاله التنظيم من خلال هيكلته في جمعيات، إقامة معارض رسمية...إلخ.

إلا أن عمل المرأة في هذا المجال تقوده عدة خصائص منها ما هو إجتماعي وما هو مهني هذا الأخير متعلق بجملة من الظروف المتمثلة في طريقة العمل، أدوات العمل فضاءات ممارسة العمل، المواد الأولية...إلخ، والإجتماعي يتعلق بطبيعة العلاقات بين الحرفيات والزبائن، المشاكل الإجتماعية نظرة المجتمع...إلخ.

ونحن في دراستنا هذه نحاول وصف عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري لا نريد معالجة الجانب الإقتصادي أو التاريخي لظاهرة بل نود الإجابة عن التساؤل التالي "ما الواقع الإجتماعي والمهني لعمل المرأة في حرفة النسيج"؟

2. تساؤلات الدراسة:

1.2. ما الواقع الإجتماعي و المهني لعمل المرأة في حرفة النسيج؟

2.2. التساؤلات الفرعية :

- ما الواقع المهني لعمل المرأة في حرفة نسيج فاتيس؟
- ما الواقع الإجتماعي لعمل المرأة في حرفة نسيج فاتيس؟

3. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **العمل الحرفي:** نشاط يغلب عليه الطابع اليدوي يتم من خلاله إنتاج سلع مختلفة باختلاف مجال الحرفة (صباغة الجلود، صناعة الزجاج السعف، الفخار النسيج...الخ) و يكون هذا النشاط مأجورا (بأجر).
- **المرأة الحرفية:** هي المرأة التي تتخذ من الحرفة عملا لها سواء عمل ثانوي أو رئيسي و تتلقى منه أجرا لسد متطلباتها الحياتية.
- **منسوجات فاتيس:** هي نوع من الحرف التقليدية المرتبطة بالتراث الأدراري و التي تكون عبارة عن أفرشة لغرفة الضيوف، تأتي في طقم متكامل (أغلفة وسائد وأغلفة مفارش الجلوس، ستائر، زرابي، و أغلفة الطاولات...).

4.نموذج الدراسة:

لشكل رقم (01) يوضح نموذج الدراسة

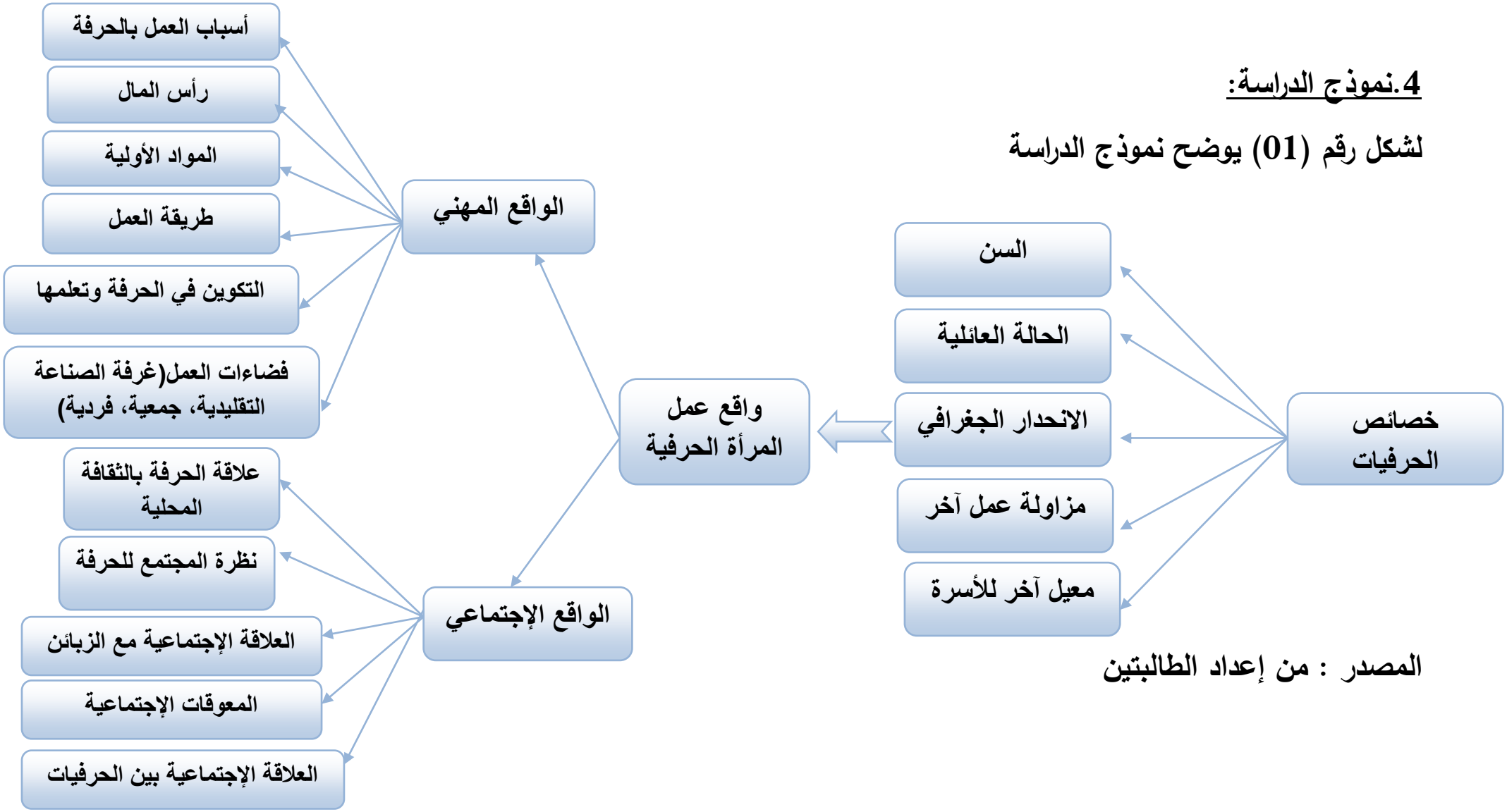

المصدر : من إعداد الطالبتين

5. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي بمثابة المسلك أو المسار الذي يسلكه الباحث كي يتمكن من التوصل لحل المشكلة، وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات و مقارنتها وتحليلها و تفسيرها لوصول إلى تعميمات مقبولة، " كما يقوم المنهج الوصفي أيضا على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع و تطويره [1]، إذ يمكننا هذا الأخير من جمع وتحليل و تفسير المعلومات حول النساء اللواتي يعملن في حرفة النسيج، وإعطاء وصف لواقع عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري(منسوجات فاتيس أنموذجا).

6. المقاربة النظرية للدراسة: (الثقافوية)

تعرف النظرية الثقافوية أيضا باسم نظرية "الثقافة و الشخصية"، وقد ركزت في بداية دراستها على الثقافات البدائية باستخدام المنهج المقارن، فقد عرفها تايلور على أنها " ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة و العقائد و الفن و الأخلاق و القانون والعادات وغيرها من القدرات و العادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع [2]"، كما تعرف "تلك الممارسات الإجتماعية في مجتمع ما، وعلى نظم و قنوات وحدود التأثيرات فيه تتم من خلال وصف الظواهر و التجارب و السلوكيات الفردية من خلال شبكات العلاقات المعاشة التي يقودوها قادة الرأي و الجماعات... [3]" وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن للنظرية الثقافوية جذور أنتروبولوجية، حيث اهتمت في بداية دراستها على الأنتربولوجية الثقافية على وجه الخصوص، ومن منطلق علاقة الأنتربولوجيا بالعلوم الأخرى وعلى رأسها علم الإجتماع، فإننا نجد أن النظرية مزجت بين العلمين من خلال الدراسات السوسيولوجية للثقافات و القيم والمعتقدات السائدة عند الشعوب، و عليه فقد

---

[1]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العملي النظرية و التطبيق**، دار صفاء للنشر و لتوزيع،عمان 2000، ص43.

[2]– عاطف و منى، **الأنتربولوجيا الثقافية**، دراسة ميدانية للجالية البنانية الإسلامية في مدينة ديرويون الأمريكية، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، (ب س)، ص 66.

[3] – عدنان الأمين و آخرون، **إشكالية الدولة والمواطنة و التنمية في لبنان**، دار الفرابي بيروت، لبنان ، 2009، ص 98.

تبنينا النظرية الثقافوية كمقاربة نظرية لدراسة موضوع عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري(منسوجات فاتيس أنموذجا)، لإعتبارات التالية:

1. لإرتباط الموضوع بالموروث الثقافي.
2. تناول الدراسة مجالين المجال المهني و المجال الاجتماعي وهذين المجالين يضمان الكثير من المؤشرات المرتبطة بالعامل الثقافي (طريقة التعلم والتوارث، وسائل العمل، دوافع العمل بالحرفة، نظرة المجتمع، علاقة الحرفة بالثقافة المحلية، العلاقة الإجتماعية بين الحرفيات و الزبائن...).

7.أسباب اختيار الموضوع :

1. قلة أو ندرة الدراسات المتعلقة بعمل المرأة في حرفة منسوجات فاتيس في حدود اطلاعنا.
2. الرغبة في البحث في لمواضيع ذات البعد السوسيو أنتربولوجي.
3. الميل إلى معالجة المواضيع المرتبطة بالموروث الثقافي الذي يمثل الذاكرة الشعبية الجماعية.
4. الرغبة في التعرف على المراحل المرتبطة بمنسوجات فاتيس تحديدا كوننا ننتمي إلى منطقتها الأصلية (فاتيس).

8.أهمية الدراسة:

1. يساهم هذا الموضوع في لفت الانتباه إلى الدور الكبير الذي تلعبه المرأة الريفية في عملية التنمية من خلال حرفة النسيج.
2. يعطي لحرفة منسوجات "فاتيس" صبغة أكاديمية في ظل غياب الدراسات حول هذا الموضوع في حدود اطلاعنا.
3. قد تساهم الدراسة في تسليط الضوء على شريحة من الحرفيات و جلب لهن نوع من الإهتمام بمنتوجاتهن و التعريف بخصوصية عملهن.

9.أهداف الدراسة :

1. الكشف عن العوامل التي ساهمت في استمرار نسيج فاتيس.
2. التعرف على خصائص ومميزات النساء اللواتي تمتهن هذا النوع من الحرف.

3. معرفة المتطلبات الضرورية الواجب توفرها للحفاظ على المهن الحرفية .
4. التحليل والكشف عن الواقع الاجتماعي والمهني المحيط بحرفة نسيج فاتيس.

10. الدراسات السابقة:

1.10.عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة "رقاني الزهرة " حول الواقع الاجتماعي والمهني للحرف بالجزائر(2013)[1]: حيث انطلقت الباحثة في هذه دراستها من جملة التساؤلات التالية:

. ما الواقع الاجتماعي والمهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟

. ما الواقع الاجتماعي لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟.

. ما الواقع المهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف ؟.

❖ **الإجراءات المنهجية:**

. منهج الدراسة : اعتمدت المنهج الوصفي.

. أدوات جمع البيانات : المقابلة الشخصية ، الملاحظة، استمارة بالمقابلة.

. العينة: مسح الشامل حجمها 90 مفردة.

. مكان الدراسة: أولف تحديدا زاوية حينون.

❖ **نتائج الدراسة:**

✓ عدم ملاءمة ظروف عمل الحرفي و التي تعبر عن سوء التنظيم و الاهتمام بمتطلبات عمل الحرفي ووضعيته المهنية بشكل عام، إما لقصور من الحرفي في حد ذاته أو لتجاهل و تماطل الجهات المعنية بالحرفيين، و لاسيما حرفي صناعة الجلود.

✓ .عدم امتلاك الغالبية الكبرى من الحرفيين لسجلات حرفية تمكنهم من ضمان حقوقهم مع التصورات الخاطئة التي يحملها الحرفيين حول آليات الدعم لعدم وجود توعية لا من الجمعيات الفاعلة في مجال الحرف لشكلية هذه الأخيرة.

✓ عدم توفر المواد الأولية و غلاء بتمويلها، وهو ما يعيق عمل غالبية الحرفيين كأهم مشكل يعانون منه.

[1] رقاني الزهرة، "**الواقع الإجتماعي والمهني للحرف بالجزائر**" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة أدرار، 2013/ 2014.

- ✓ عدم وجود أي تقسيم للعمل أو تخصص في الأدوار التي يقوم بها الحرفي في صناعة الجلود و يمكن لأي حرفي أداء نفس الدور، فالحرفي يقوم بكامل العملية الإنتاجية.
- ✓ بالرغم من محاولة الحرفي لتطوير أدواته، إلا أن الجانب التقليدي البسيط يطغى على الأدوات المستخدمة وهو ما يدل على المستوى التقني البسيط للأداة المستخدمة في العمل، لما تمثله هذه الأدوات بالنسبة للحرفي أو لعدم مقدرته على اقتناء وسائل حديثة، مع عدم وجود مساعدة و إن كانت فإن الغالبية يشتكون من تأخر الإجراءات مما يجعل الحرفي يعتمد على ذاته في علمية التمويل.
- ✓ تشكل المعارض عنصرا هاما في ترويج المنتوج و التعريف به و توسيع لدائرة الحرفي، إلا أننا نجد الحرفي أكثر ارتباطا بالمعارض المحلية مع تواجد طفيف في المعارض الدولية، و إن شارك فهو لا يستفيد من المعارض بالشكل المسطر لها.

الدراسة الثانية: دراسة للباحثة" فاطمة الزهراء لكحل "حول الشباب وممارسة العمل الحرفي دراسة ميدانية بولاية أدرار(2016)[1]:

حاولت الباحثة في دراستها هاته الوقوف على ممارسة الشباب للعمل الحرفي و أسباب العزوف عنه.

انطلقت الباحثة في ذلك من تساؤلات مفاده ما يلي:

1. ما هو واقع ممارسة العمل الحرفي في أوساط الشباب بولاية أدرار؟
2. ما تأثير الخصائص الشخصية (العمر ، الجنس ، المستوى التعليمي النشاط المدارس، حرفية الوالدين) على إقبال الشباب على ممارسة العمل الحرفي؟
3. ما هي دوافع التحاق الشباب بالعمل الحرفي؟
4. ما الأسباب المؤدية إلي عزوف الشباب عن العمل في المجال الحرفي؟
5. ما نظرة واتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي؟
6. ما هو دور التوجيه المهني في تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل الحرفي؟

[1]– لكحل فاطمة زهراء ، "**الشباب و ممارسة العمل الحرفي** "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 1206/2015.

7. ما مدي استجابة الشباب للسياسات الوطنية التي سطرت لتعزيز إقبال الشباب على العمل الحرفي ؟

❖ **الإجراءات المنهجية:**

- المنهج المتبع: المنهج الوصفي.
- أدوات جمع البيانات : الاستمارة، المقياس" مقياس ليكرت".
- عينة الدراسة: مسح بالعينة 200 مفردة
- مكان الدراسة : مدينة أدرار.

❖ **نتائج الدراسة:**

✓ يتوسع العمل في النشاط الحرفي إلى فئة الشباب ذو المستوى الثانوي والمستوى الجامعي ثم المتوسط.

✓ بعد الشباب القاطنين في المناطق شبة الحضرية أكبر نسبة مشتغلة في القطاع الحرفي.

✓ تعد فئتي الشباب العاملين في إطار العقود والمتمثلة في عقود الإدماج المهني والشبكة الاجتماعية وأحيانا عقود ما قبل التشغيل والشباب المتمهنين أكثر المقبلين على ممارسة العمل الحرفي .

✓ تتنوع أوقات الشباب لممارسة حرفهم حسب دواعي العمل فالممارسة اليومية للحرفة تعد السمة الغالبة لأكبر نسبة للشباب و هم يمارسونها بشكل يومي سواء في إطار العمل الدائم أو في إطار العقود المؤقتة أو في إطار التمهين.

✓ تعد فئتي الشباب بين 23 و 26 سنة و بين 18 و 22 سنة أكبر المجموعة التي تحمل مشعل العمل في القطاع الحرفي.

✓ هناك ارتباط طردي ضعيف بين جنس الشباب و ممارسة للعمل الحرفي.

✓ عمل الشباب في حرفة مرتبط بشكل كبير بخبرته الشخصية، فهي كثيرا ما تعبر عن موهبة و تتبع من اهتمام شخصي.

2.10. مقارنة الدراسة مع الدراسات السابقة:

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الإختلاف
دراسة رقاني الزهرة.	كلا الدراستين في ولاية أدرار. تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كونها ركزت على الواقع الإجتماعي و المهني	تناولت حرفة الجلود بينما تناولنا حرفة النسيج. ركزت الدراسة على ممارسي الحرفة بصفة عامة، في حين ركزت دراستنا على المرأة .
دراسة لكحل فاطمة الزهراء.	كلاهما في ولاية أدرار.	ركزت الباحثة في دراستها على العمل الحرفي عامة دون تخصيص حرفة. في حين خصصنا في دراستها حرفة النسيج. تناولت عينة الشباب بينما تناولت دراستنا النساء.

11. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا صعوبات عدة أثناء إعداد البحث سواء تعلق الأمر بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي و من بينها:

- ندرة المراجع و الدراسات المتعلقة بلب الموضوع في (حدود اطلاعنا) وأغلبها مواقع و مطويات.
- طبيعة مجتمع الدراسة و الذي يتميز بالإنتشار و تشتت الحرفيات.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل طرح الإجراءات المنهجية لدراستنا، و ذلك من أجل محاولة فهم عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري (منسوجات فاتيس أنموذجا)، إذ تضمنت هذه الإجراءات طرحا لإشكالية الدراسة التي يعكسها التساؤل الرئيسي: ما واقع عمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري(منسوجات فاتيس أنموذجا)، بحيث ستكون دراستنا ضمن إطار المقاربة الثقافوية، منتهجين المنهج الوصفي واعتماد الدراسات السابقة، مع إبراز الصعوبات التي واجهتنا خلال مراحل إعداد البحث.

الفصل الثاني

المرأة وعالم الشغل

تمهيد:

تعد قضايا المرأة وموضوعاتها من المواضيع التي فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب والواقع المع اش، ولقد سعت المرأة منذ الأزل بأن تكون لها مكانة داخل المجتمع وكل هذا من خلال دخولها إلى عالم الشغل فحاولت أن تثبت وجودها في هذا الفضاء وأن توفق بين العملين داخل وخارج البيت، مأكدة قدرتها و كفأتها وجدارتها في شتى المناصب التي تقلدتها رغم المهام المنزلية المنوطة لها.

بناءا على ذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر نبدأها بتحديد مفهوم المرأة العاملة و عوامل وأسباب توجهها للعمل، ثم الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عن عملها كما تناولنا نظرة أو رؤية المجتمع لعمل المرأة وأخيرا النظريات والمداخل المفسرة لعملها.

أولا : مفهوم المرأة العاملة

لقد تعرض العديد من العلماء والمفكرين إلى مفهوم المرأة العاملة، بحيث قدموا مفاهيم وتعاريف توضح وتبين لنا ما لمقصود بالمرأة العاملة، ومن بين هذه التعارف نذكر: "المرأة العاملة هي تلك التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة : دور ربة المنزل و دور الموظفة"[1].

فالمرأة العاملة هي كل امرأة تشتغل خارج البيت و تتقاضى راتب حيث أن هذا العمل لا يستغنتها عن القيام بعملها و أدوارها الأساسية داخل المنزل ، حيث تقول أحدهن: "**لَوْ كَانَ جِينَا نْشُوفُوا المَرْأة مَا يْطِقُوشْ عْلِيهَا اَمْرَأة مَاكْثَة فَي الْبِيْتْ لِأَنَهَا تَقُومْ بِأَعْمَالْ دَاخِلْ البَيتْ**". وهي في تعريف أخر "على أنها المرأة التي تجمع بين العمل خارج البيت ومسؤوليات الأسرة أي أنها امرأة متعددة الأدوا ر يتعدى نشاطها المنزل "[2]. كما تعني المرأة التي تعمل داخل وخارج البيت مهما يكن عملها يدويا أو مهنيا أو إداريا أو علميا .

إن المرأة العاملة تشغل دورين اجتماعيين متكاملين هما :دور ربة بيت ودور العاملة أو الموظفة أو المعلمة أو الخبيرة خارج البيت [3].و نعني بها المرأة التي تعمل خارج البيت وتمارس نماذج مختلفة من العمل ويكون بعضها إداريا وكتابيا والبعض الأخر علميا أو مهنيا أو خدميا[4]. وهي المرأة التي تقوم بدور مزدوج داخل المنزل وخارجه، حيث تقوم بتربية الأبناء ورعايتهم وتؤدي واجباتها المنزلية شأنها شأن المرأة الماكثة، كما تعمل خارج المنزل وتقف جنبا إلى جنب مع الرجل وتشاركه في عمليات الإنتاج.[5]

---

[1]–كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 198، ص 110.

[2]–تريكي حسان، حجام العربي، **الأبعاد الاجتماعية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية** أنظر الموقع www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/.../article-14-N3.pdf، 02/01/، 2118 21.30.

[3]–إحسان محمد الحسن،**علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر،عمان، 2008، ص ص75،76.

[4]–حيدر خضر سليمان، "**دوافع عمل المرأة**"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العدد4، 2007، ص 53.

[5]– إبراهيم الذهبي، كماك ليلى، "**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري**"، مجلة الدراسات والبحوث، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي العدد11، 2015، ص 182.

في إحصاء 1977 والذي عرفها بأنها :"المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية و تزاول جزئيا عملا مربحا"[1].

فيتضح لنا من خلال هذا المفهوم بأن المرأة العاملة هي المرأة الماكثة في البيت والتي تقوم بالأعمال التقليدية كالغسيل، التنظيف، الطبخ، ...الخ.

إضافة إلى ذلك تمارس عملا مربحا أو مأجورا دون اللجوء إلى الخروج من البيت.

بناء على التعاريف والمفاهيم سالفة الذكر يمكننا تحديد مفهوم المرأة العاملة بأنها: المرأة التي تعمل خارج المنزل مقابل أجر، بالإضافة إلى دورها الأساسي هذا من جهة ومن جهة أخرى هي المرأة التي تعمل عملا بيتيا مأجورا يعود عليها بربح مثال عن ذلك :فتح حضانة داخل المنزل، ممارسة حرف يدوية بيع الكسس (التبركيش) الحلويات خياطة ،الطرز، الإنتاج الزراعي، تربية المواشي المنسوجات.

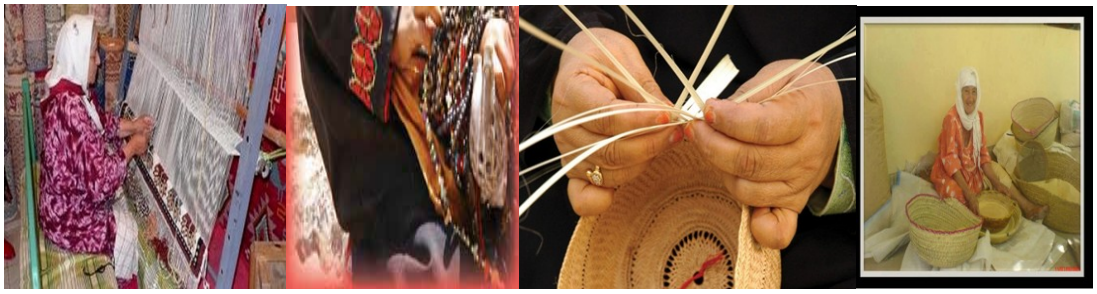

[1]– سعاد بن قفة، "**المرأة العاملة والعلاقات الأسرية**"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2003، ص 12.

الشكل رقم (01):يلخص مفهوم المرأة العاملة .

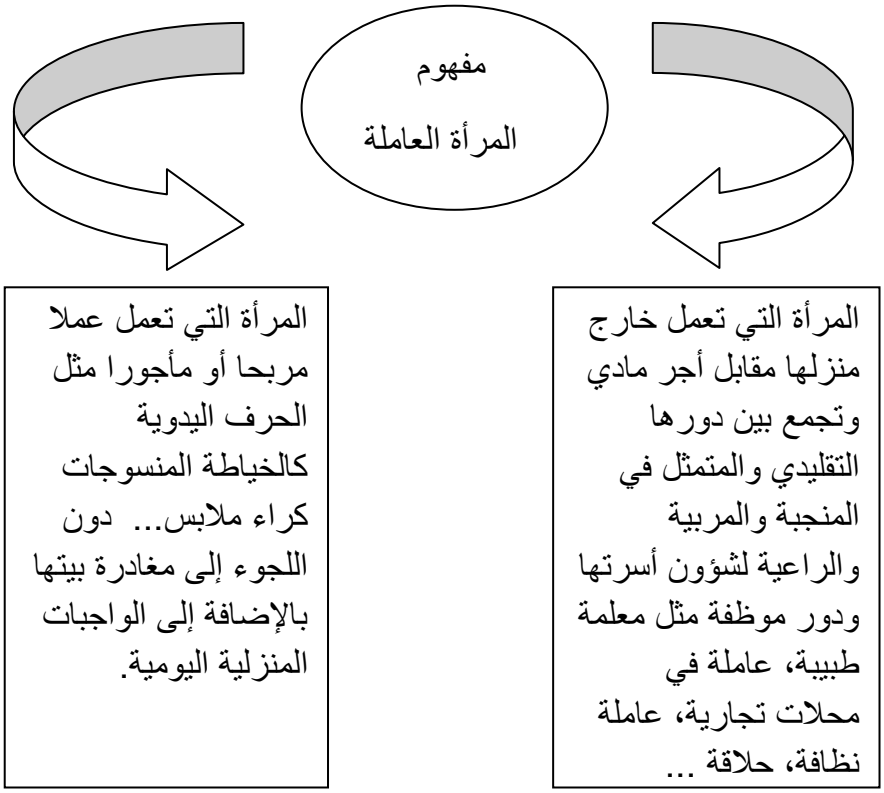

المصدر : إعداد الطالبتين

ثانيا: عوامل وأسباب لوجوء المرأة للعمل:

إن ظاهرة نزول المرأة و ولوجها عالم الشغل لم تظهر اعتباطيا، وإنما ظهرت كنتيجة لعدة عوامل مختلفة ومتباينة أدت بالمرأة بصورة اضطرارية أو طواعية لخروجها لميدان العمل، وعليه سنعرج على بعض عوامل وأسباب خروج أو توجه المرأة للعمل :

1.2العوامل والأسباب الاقتصادية:

"تؤكد العديد من الدراسات على أنه عندما تلجأ المرأة للعمل خارج دارها، إما أن تكون بحاجة ماسة لكسب قوتها أو قوت أسرتها إما يكون عملها عملا مساعد لرفع المستوى الاقتصادي والثقافي، ممثلا في دراسة (عمر عسوس) حول المرأة والعمل بالجزائر، تبين أن المرأة الجزائرية في معظم الأحيان تخرج لميدان العمل لسد احتياجاتها الشخصية

أو لمساعدة الزوج أو أسرتها الأبوية و خاصة كلما انخفضت الطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها المرأة"[1].

" ولقد بينت بعض الدراسات أن من أهم أسباب توجه المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية،وضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلاءها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى، دفع المرأة إلى الخروج في البحث عن العمل، و في دراسة أكد فيها دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني وعملها من أجل جمع المادة، إن أساسيات الأسرة تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل أو امتهان بعض الحرف اليدوية حتى المنزلية منها إحساسا بأهمية المال كوسيلة لرفع مستوى معيشة الأسرة[2]".

فغلاء المعيشة والتطلع إلى مستوى أفضل في الحياة والسعي وراء الكماليات التي أصبحت في وقتنا الراهن من الضروريات لمواكبة التطورات ، دفعت بالمرأة للخروج من بيتها باحثتا عن عمل من أجل أن تعيل أسرتها أو زوجها، وكذلك من أجل أولادها حتى ينعموا بحياة أفضل مقارنة بأبناء جيلهم .

أو قد تكون في مرحلة الإعداد للزواج وحتى يكتمل زواجها لابد من مصدر رزق لتجهيز نفسها وكذا إقبال أغلب الشباب على الزواج بمن تعمل من الفتيات وإقبال بعضهم على الزواج من ربات بيوت إن كن يملكن إرثا يعادل دخل مرتب العاملة أو يزيد، وذلك لمساعدته اقتصاديا نظرا لغلاء المعيشة وكثرة احتياجاتها، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة **فرانسوا جيرو** "**ضرورة وليس تسلية، بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها**".

أضف إلى ذلك أن كثرة المناسبات الاجتماعية مثل الأعراس، الختان، الولادة ...الخ أدت بالمرأة لتوجه إلى العمل، إذ نجد أن هناك من اتخذت من بيتها مكانا أو ورشة للعمل دون مغادرة بيتها من أجل البحث عن العمل بهدف تحقيق الاستقلال المادي والتخلص من تبعيتها ماديا للغي، كما تقول إحدى النساء (**لاَ بِالنِّسْبَةِ لِيهَا هِيَ طَلَبَاتْهَا بَزَّافْ إلا**

---

[1]– تماضر زهري حسون، "**تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي**"، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1993، ص ص55، 56.

[2]– رمضان عمومن،"**عمل المرأة بين صراع الدور والطموح**"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال و جودة الحياة في الأسرة أفريل، 2013، ص ص 4،5.

جَاتْ خَارْجَا لَلْنفَاسْ بَغَاتْ كَادُوا بَغَاتْ الدَّرَاهَمْ جَاتْ رَايْحَة لَلْعَرْسْ تَسْتَحَقْ الدّرَاهَمْ إِيوَا وَاشْ يَكْفِيهَا غِيرْ هَاتْ هَاتْ) .

ومنه ذكر تيلور "أن دوافع العمل تميل إلى أن ترتبط بالمال فالناس قد رسخ في اعتقادهم أن المال هو المدخل إلى السعادة ولذا فإنهم عندما يحسون بأن هناك نقصا في حياتهم فإنهم يطالبون بمال أكثر" .

2.2العوامل والأسباب الشخصية والذاتية:

إن تأكيد الذات، و المكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور، وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل، بحيث تبين في دراسة فرديناند زفيج "أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الحاجة الاقتصادية " ومنه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع، له حقوق وواجبات أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة[1].

فرغبة المرأة في إثبات كفاءتها و قدرتها وخوض التحدي في انجاز أعمال طالما كانت حكرا على الرجال، ويتضح هذا جليا بين العاملات المتعلمات تعلما عاليا، لأن التعليم بحد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل إنه وسيلة لتحقيق أهداف و طموحات شخصية وذاتية وكذا تحقيق الذات، فالعمل يخرج المرأة من دورها التقليدي : زوجة، ربة بيت وأم لأطفال –إعادة الإنتاج– ويمكنها من أن تكون فاعلة في مجتمعها أو بالأحرى تؤدي دورا داخل المجتمع وان لا تعيش على هامش المجتمع ،وحتى أيضا تقضي على وقت الفراغ وتنظم أوقاتها بحيث تقول إحدى النساء أن العمل جعل وقتها أكثر تنظيما عكس ما كانت عليه من قبل .

فالعمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد مصدر الإيراد فحسب بل هو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني .

[1]– مليكة الحاج يوسف، "**آثار عمل الأم على تربية أطفالها**"، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2002،2003، ص 52.

3.2العوامل والأسباب الاجتماعية :

فلقد حققت المرأة العاملة شبكة أخرى من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمساهمة في نواحي مختلفة لنشاط وهكذا تشعر بكيانها واحترام الغير لها وتقديرها [1].

كما أكدت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، التي أفادت أن العمل مهم جدا في حياة العاملات لأنه يمكنهن من إشباع الحاجة الاجتماعية، إذ أدلت السيدات أنهن كن يشعرن بالاكتئاب والملل قبل أن، يدخلن في ميدان العمل، فلعمل والقيام بخدمة الزوج والأطفال غدت لهن متعبة وروتينية مضجرة [2].

ولكي نبين دور العمل في حياة المرأة والدور الذي يلعبه إذ أنه يحقق إشباع الحاجات الاجتماعية المختلفة.

"هناك مصنع يحيل عاملاته إلى معاش في سن الخامسة والخمسين معطيا إياهن معاشا عائليا سخيا، وقد وجد أن كثيرات من هؤلاء النساء يقفن على أبواب المصنع كل مساء في انتظار صديقاتهن عند الخروج ويواظبن على حضور أي أحداث اجتماعية تجرى في المصنع، وعندما يكون من الممكن الحصول على عمل إضافي بعض الوقت خلال الشغل، فأنهن يكن على استعداد دائما للانتظام فيه عن طيب خاطر، ولم يشعر الأفراد الذين استبروا هؤلاء النساء أنهن يهمهن المال أولا، ومن الواضح أن كل ما يهمهن أن المصنع مركز اجتماعي[3]."

فالعمل يعتبر بالنسبة للمرأة نافذة تطل من خلالها على العالم بحيث يمكنها من توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية، إذ نجد في بعض الأحيان أن هذه العلاقات تتطور إلى علاقات مصاهرة، علاوة على ذلك يمكن المرأة من التعرف على ثقافة الغير ويشعرها بمكانتها الاجتماعية.

---

[1]– فرحات نادية ،"**عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية**"، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة حسبة بن بوعلي شلف2012، العدد8، ص 127.

[2]– تماضر حسون، مرجع سبق ذكره، ص 59.

[3]– كاميليا عبد الفتاح ، **مرجع سبق ذكره**، ص 88.

4.2عوامل تعليمية :

يعد التحصيل دافعا من دوافع عمل المرأة وهذا ما أكدته دراسة أجريت في نيوجرسى على العوامل المؤثرة على عمل المرأة، وقد ارتبطت العوامل التالية بكل من العمل الحالي أو العمل المنتظر لهاته النساء، فإنهن قبل الزواج كن يعملن على مستوى مهني أو فني أو إداري وعلى مستوى تعليمي راق و متمرسات في ميدان تخصيصهن، وكل واحدة من هذه تعكس الدوافع للتحصيل فكأن التحصيل الدراسي والحصول على مستويات تعليمية راقية يمكن أن يكون دافعا للعمل [1].

الشكل رقم(02):يمثل عوامل وأسباب توجه المرأة للعمل .

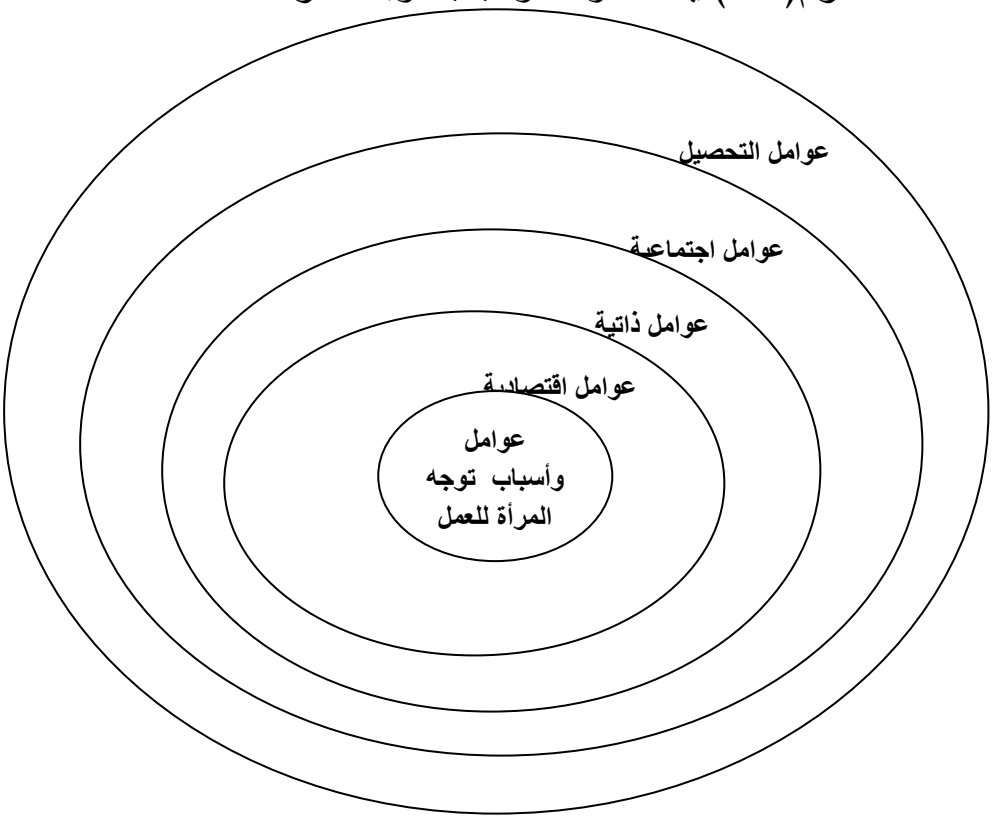

المصدر : إعداد الطالبتين.

[1]- **نفس المرجع** ، ص ص86،87.

ثالثا: الآثار الإيجابية و السلبية لعمل المرأة

لعمل المرأة آثار متعددة على ذاتها أولا وأسرتها ثانيا، فبعضها إيجابي والبعض الأخر سلبي، لدرجة يصعب على الباحثين حسم النقاش حول عمل المرأة، نظرا لتعدد الجوانب الإيجابية والسلبية، ثم فإن آثار عملها تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر بسبب ثقافات الشعوب.

.1.3 م

ن الناحية الإيجابية:

من الآثار الإيجابية لعمل المرأة فثمة مجموعة من المكاسب التي تحققها المرأة العاملة نذكر منها على سبيل المثال :

1- العمل ساعد المرأة على القيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وتطوير شخصيتها و تحقيق طموحاتها الشخصية.

2- مكنها من إثبات كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل.

3- العمل يمنح المرأة القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفى .

4- يمنحها الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج[1].

5- إن العمل فيه شغل لوقت الفراغ لدى المرأة العاملة خاصة مع توفر الآلات الحديثة التي تختصر الجهد وتقلل الوقت اللازم للقيام بشؤون البيت.

6 - ساهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة، كما أن المرأة العاملة قد ساهمت في بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال [2].

7- تعود الأبناء على النظام والاعتماد على النفس، فالمرأة العاملة مضطرة أن تبتعد عن أولادها لساعات طويلة في اليوم، وتسعى لجعلهم يفكرون بطرق واقعية وعملية .

---

[1]-سمير بن موسى، **صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة** ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تيارت، الجزائر ، العدد 03 جوان2015، ص ص161،162.

[2]- أماني الرشيدي، **عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات** ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، سنة 2006، أنظر الموقع http//hepository.nauss-edu-sa، 2018/05/05، 24: 2

فالعمل جعل المرأة العاملة سواء كانت عاملة أو منتجة داخل بيتها أو خارجه، نشطة وأكثر دراية بما يجري من حولها، كما منحها العمل استقلال ذاتي ومادي و أعطى لها مفهوما جديدا لذاتها، إحساس بالذات القوية والشعور بقيمتها داخل المجتمع وبأنها عنصر فعال فيه، وزيادة على ذلك تكوين علاقات اجتماعية و الخوض في المجتمع كما يعتبر العمل بالنسبة للمرأة متنفسا من الضغط حيث تقول امرأة (**لَا نَخْرَجْ مَنْ دَارْ أَنِي مْلِيحَة نْكُونْ فالطْرِيقْ نْكُونْ لَابَاسْ غِيرْ نَرْجَعْ لَدَّارْ مَا نْوَلِّيشْ مْلِيحَة**) .

2.3. من الناحية السلبية :

تؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الإضطرابات النفسية نتيجة لعملها رغم أنها عملت بملء إرادتها ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني و من أبرز هذه الإضطرابات :

1-الاكتئاب والإحساس بالذنب:

تشعر المرأة العاملة بالإكتئاب والإحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض الضغوطات النفسية والاجتماعية على شخصيتها، فهي مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها ومنزلها وضرورة القيام بواجباتها كاملة إتجاههم .

2- القلق والخوف :

إن السلوك الإنساني سلوك مدفوع بحاجات معينة من شأن كل منها أن تثير توتر الفرد وتخل بإتزانه بدرجة معينة، وقد يجد الفرد نفسه في مواقف تثير حيرته، هذه المواقف تمثل بالنسبة له مصادر تهديد، لذا تولد حالة من القلق والخوف [1].

وتتنوع مصادر القلق لدى المرأة العاملة فقد يعود إلى عدم قدرتها على إرضاء دافع الأمومة أو بسبب ظروف العمل أو في المنزل نتيجة تحملها ما يفوق طاقتها .

أما من الناحية الجسمية فإن عمل المرأة يخلف لدى الغالبية من النساء اضطرابات في الجهاز الهضمي، ارتفاع ضغط الدم، وارتجاف وخفقان في القلب ناهيك عن الأعراض

[1]- بن زياد مليكة، **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة)، قسنطينة، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2003، ص ص 86،87.

الوجدانية والعقلية مثل صعوبة في التركيز، ضعف الذاكرة، صعوبة اتخاذ القرار وهذا كله يعكس ضعف في الأداء وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة[1].

3- الانفعال :

إن المرأة العاملة غالبا ما تكون تحت ضغط حالة التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في العمل أو في البيت لتحملها المسؤولية كاملة، ذلك لأنها تتحمل ما يفوق قدرة احتمالها و عجزها على التوفيق بين مسؤوليات البيت المتعددة وبين العمل ومسؤولياته والتزاماته.

فالمرأة العاملة وحالا تلتحق بعمل تبدأ في التفكير لإيجاد حضانة مناسبة أو مربية لأطفالها الصغار أثناء العمل، ولذلك فهي تكون مشتتة الفكر بين الحضانة وأبناءها والعمل وأيضا أعمال المنزل[2] .

4- التوفيق بين العمل والمنزل:

إن عدم التوفيق بين العمل والمنزل مسألة تعاني منها جميع النساء العاملات، فيواجهن صعوبة في التوفيق بين أعباء العمل الخارجي وأعباء العمل المنزلي، فأعمال المنزل لا تنتهي لذلك ترى فيها المرأة كابوسا دائما وعلى إنجازها قبل خروجها من المنزل وبعد عودتها.

5- فقدان أطفال العاملات لحنان وعطف أمهاتهم يعود لغيابهن الطويل في العمل وذلك يعني وجود أشخاص أو جهات بديلة عن الأم[3] .

6- توجه المرأة -التي تعتبر الركيزة الأساسية في الأسرة -للعمل تسند إليها مهام أخرى زيادة إلى وظيفة الأمومة والقيام بالأعمال المنزلية الأخرى كالطبخ،التنظيف، وغسل الملابس وغيرها وبالتالي يؤثر كل هذا التغيير في طبيعة العلاقة بين الزوجين وفي تقسيم الأدوار داخل الأسرة.

---

[1]- محامدية إيمان، بوطون سليمة، **المرأة العاملة والعلاقات الأسرية**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الملتقى الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ،أفريل2013، ص ص 11،12.

[2]- بن زياد مليكة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 88.

[3]-جهاد ذياب الناقولا،**الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل** ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق ص ص 99،105.

7- يمنح العمل للمرأة بعض الصلاحيات مثل المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، مما يؤدي إلى تضارب في الآراء بين الزوجين وخلق العديد من المشاكل لأن الزوج لا يسيطر على القرارات الأسرية[1].

8- السلوكي الاستهلاكي: تصاعدت وتيرة السلوك الاستهلاكي بشكل غير مسبوق بسبب القدرة الاقتصادية الجديدة عند المرأة فارتفعت حالات التسابق لشراء المقتنيات الكمالية في "ماراثون" التباهي والتفاخر والذي بدوره يدل على فقدان التوازن وضعف نضج الشخصية والانسياق في تقليد الغير[2].

المرأة عماد البيت وبتوجهها للعمل خارج بيتها أو داخله يحملها أعباء إضافية مما يترتب عليه الضغط النفسي، التعب، القلق الإنهاك هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤثر عمل المرأة وخاصة الأم على أطفالها من حيث نقص الرعاية وفقدانهم لحنانها نتيجة لانشغالها لساعات طويلة أضف إلى ذلك تصارع الأدوار و مواجهة مشاكل مع الزوج في حالة عودتها دائما متأخرة أو عدم القيام بواجباتها على أتم وجه بسبب عملها، يقول أحمد شلبي في كتابه الحياة الاجتماعية والتفكير الإسلامي:" إن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة، ومن جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكسب، ولو جلست يوما لتسجل الأرباح و الخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها و أولادها وبيتها".

[1]- ابراهيم الذهبي، مكاك ليلى، **مرجع سبق ذكره**، ص 185.

[2]- أماني الرشيدي ، **مرجع سبق ذكره**.

الشكل رقم (03): يمثل الأثار الايجابية والسلبية لعمل المرأة.

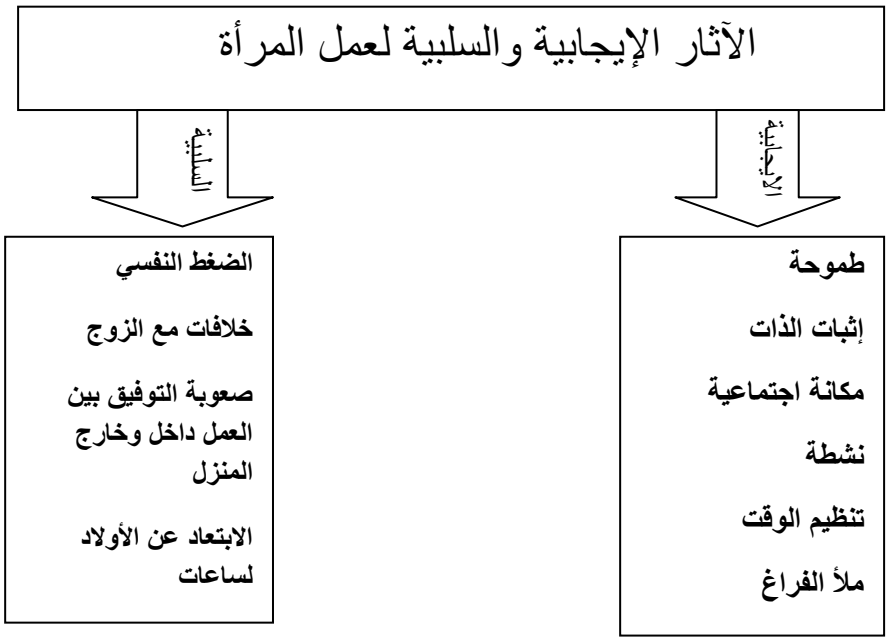

المصدر: إعداد الطالبتين.

رابعا:عمل المرأة بين الرفض والقبول

لا تزال فكرة عمل المرأة من الأساس محطة جدل ونقاش في الكثير من المجتمعات، حيث لا يزال عملها بين الرفض و القبول، فالبعض يؤمن بالفعل بأهمية عمل المرأة ودورها الحيوي في المجتمع و البعض الآخر يرفض عملها ويعتبره غير مرغوب فيه وينظرون للمرأة تلك الكائن المعني بالبيت ورعاية الأطفال.

1.4. رفض عمل المرأة.

- فعمل المرأة مرفوض أخلاقيا و اجتماعيا لمنع المجتمع بشكل كامل اختلاط المرأة بالرجل من الأساس.
- العادات والتقاليد التي تنص بأن دور المرأة يتمثل في القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأبناء ، و أن الرجل هو المسئول الأول والأخير عن إعالة أسرته[1].

[1]- أنظر الموقع http://www.almrsal.com/post/433267 ، 2018/03/19، 11.47.

– وجود حالة خوف لدى الكثيرين من الرجال من استقلالية المرأة ماديا مما يزيد من تمكنها وقوتها، وبتالي تحررها من سلطة الرجل، و عليه يعملون على الوقوف ضد عملها من أجل الحفاظ على خضوعها للرجل .

– ظلم و إجحاف قانون العمل في بعض البلدان، والذي يعطي المرأة حقوقا أقل من حيث الراتب و تقلد المناصب و إجازات الأمومة وغيرها.

– هناك أسباب متعلقة بالمرأة نفسها، والتي تتمثل في الخوف من العنوسة وذلك من منطلق أن بعض الرجال لا يفضلون المرأة العملة[1].

4.2. قبول عمل المرأة

– فمن خلال عملها تتمن المرأة من تحقيق ذاتها وبناء كيانها الشخصي، كما يجعلها العمل من العناصر الفاعلة في المجتمع، حيث تشارك بأفكارها و بمجهودها الفكري في و أيضا البدني في تنمية المجتمع .

– تحقيق الاستقلال المادي للمرأة و هو يمثل لها حائطا من تبعيتها للآخرين.

– العمل يجعل المرأة عونا لزوجها و ذلك لقيامها بمساعدته على تأمين مستلزمات الحياة وتوفير العيش الكريم لأسرتها و ذلك دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين [2].

خامسا: النظريات والمداخل المفسرة لعمل المرأة

لقد اختلفت النظريات و المداخل المفسرة لعمل المرأة حسب اختلاف وجهات نظر الباحثين و المفكرين، و يرجع هذا الاختلاف إلى الطرح الذي ينتمي إليه.

1.5. النظرية الوظيفية

ترى بأن الأفراد داخل المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، فكل فرد يقوم بوظيفة جد هامة، خاصة، داخل النسق الاجتماعي داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصالح العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه النظرية عدة أوجه متباينة ومختلفة فيما بينها من بينها ما يلي:

---

[1]– أنظر الموقع mawdoo3.com 2018/03/19، 11.43.

[2]– أنظر الموقع http://www.almrsal.com/post/433267 مرجع سبق ذكره.

1.الوظيفية المطلقة:

من أبرز روادها "مالينوفسكي" والذي يرى بأن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة نحو المجتمع، ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته[1].

فمثلا، وظيفة الأم الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في تربية الطفل ورعايته باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء.

كما لا يعوض أي أحد دور الأم في مجال تلبية أطفالها، والسهر على تلبية حاجياتهم اليومية.

وعليه فالأم هي المسئولة الأولى والأخيرة على رعاية الأبناء والاعتناء بهم وخروجها للعمل الخارجي يؤثر مباشرة على الأولاد، مما يدل على الوظيفة التي تؤديها الأم أو المرأة، والتي لا يمكن لأي مؤسسة أو شخص آخر القيام بها سواها.

2.الوظيفية النسبية:

يمثلها"روبرت ميرتون"الذي يرى أنه "لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصرا أو بناءا واحدا فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى أن البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة نفسها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة ومتنوعة"[2].

وعليه يمكن للمرأة أن تقوم بوظائف عدة، فهي تعمل خارج البيت، وتقوم بوظيفة أخرى داخل الأسرة والمتمثلة في تربية الأولاد ورعايتهم بالإضافة إلى الواجبات المنزلية اليومية كالغسيل الطهي التنظيف ...إلخ .

كما يمكن أن تكون تربية الطفل وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، مثلا نجد الروضة تساعد المرأة العالمة في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة.

---

[1]– عامر مصباح، **علم الاجتماع الرواد والنظريات**، (بتصرف) شركة دار الأمة للنشر، برج الكيفان،الجزائر، 2010، ص ص 212،213.

[2]– الصادق عثمان، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار** ، رسالة ماجيستير(غير منشورة)قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر بسكرة، 2013،2014، ص 45.

ما يمكن ملاحظته أن هذا الاتجاه جاء مغاير للاتجاه الأول والذي يقر بأنه لا يمكن للمرأة أن تشتغل أكثر من وظيفة كما لا يمكن البديل.

2.5. النظرية النسوية (المساواة بين الجنسين):

تعرف النظرية النسوية كما جاء في معجم أكسفورد على أنها" الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجل " أما معجم ويبستر فيعرفها على أنها "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا،وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وعلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة " [1].هي نظرية تسعى إلى تحقيق اهتمامات وانشغالات المرأة وحقوقها كما تنادي بالمساواة والقضاء على التمييز بين الجنسين في شتى المجالات.

اقترن ظهور هذه النظرية " نظرية المساواة بين الجنسين" ببروز عدة حركات منها حركة التحرير المرأة والحركة النسائية ، وحركة ترقية المرأة، هي حركات اجتماعية وسياسية هدفها الأساسي هو التغيير الشامل لوضعية المرأة في المجتمع" [2]ومن أهم المصطلحات البارزة في النظرية النسوية نجد مصطلح "التنوع الاجتماعي" أو ما يعرف بالجندرة هذا المصطلح ظهر في ثمانينيات القرن20، ويقصد به وصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيا في مقابل الخصائص المحددة بيولوجيا.ولذا فإن طرح مفهوم الجندرة كبديل لمفهوم الجنس لتفرقة بين الذكر والأنثى على أساس الدور الاجتماعي، لكل منهما وللمقارنة بينهما فأن الجندر يشير إلى النوع الاجتماعي بينما يشير مفهوم الجنس إلى النوع البيولوجي"[3].

---

[1]– بحري دلال، **النظرية النسوية في التنمية**، مجلة المفكر، جامعة لحاج لخضر، باتنة، سبتمبر 2014،العدد 11، ص ص70،71.

[2]– دودو نعيمة، **تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة** ، رسالة ماجيستير(غير منشورة)،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010،2011،ص31.

[3] – بحري دلال، **نفس المرجع**، ص 71.

الجدول رقم(01): يمثل النظريات المفسرة لعمل المرأة.

النظريات والمداخل		تفسير عمل المرأة
الوظيفية	المطلقة	تكمن وظيفة المرأة في الولادة وتربية الأبناء، ولا يمكن لأي أحد القيام بوظيفتها.
	النسبية	يمكن للمرأة أن تقوم بعدة وظائف، بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية.
النسوية (المساواة بين الجنسين)		تحقيق المساواة بين الجنسين في شتى الميادين.

خلاصة الفصل:

نخلص مما سبق ذكره بأن المقصود بالمرأة العاملة هي كل امرأة تشتغل خارج بيتها مقابل أجر مادي، بالإضافة إلى الواجبات المنزلية، إذ أن توجه المرأة للعمل سواء كان خارج دارها أو العمل بالمهن البيتية كان مصحوبا بعدة عوامل ومن ضمنها العامل الاقتصادي(المادي)، الذاتي أو الشخصي الاجتماعي و عامل التحصيل أضف إلى ذلك عوامل أخرى .

ولعمل المرأة آثار إيجابية وأخرى سلبية على(ذاتها،أولادها زوجها،أسرتها المجتمع)، كما واجهة المرأة العاملة عدة آراء مابين مؤيد لعملها وبين رافض للفكرة، حيث نجد أن هناك نظريات قامت بتفسيره وكل منها أخذ منحى معين حسب توجهاته ونظرته للمرأة ومكانتها و أهميتها داخل المجتمع.

الفصل الثالث

مدخل عام حول العمل الحرفي

تمهيد:

نظرا للظروف الطبيعية القاسية التي كان يعيشها الإنسان وحاجته الملحة للدفاع عن نفسه، وكذا بحثه الدائم والمستمر عن ما يسد رمقه جعله يهتدي إلى اكتشاف مهارات يديه الفنية وقدرته الإبداعية في ممارسة الكثير من الحرف فتمكن من خلال الاستغلال الأمثل لخامات الطبيعة من ابتكار أدوات كفيلة بإشباع رغباته وأن يحقق ما يهدف إليه.

فالعمل الحرفي من الأعمال التي نشأت مع الإنسان ولا زال يصاحبه، وسيظل يصاحبه إلى أن يرث الله الأرض ومع عليها، فبالعمل الحرفي تحافظ الأمم على هويتها وثقافتها وعاداتها وتقاليده ا، كما يعبر عن الحضارات العريقة و القديمة، حيث تعتبر الحرف منتوج معبر عن ثقافة منطقة ما دون اللجوء إلى المسائلة.

أولا: مفهوم العمل الحرفي

تعددت و اختلفت مفاهيم العمل الحرفي من منظمة لأخرى ومن عالم لآخر وسنعرض فيما يلي بعض تعاريف العمل الحرفي:

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية(UNISCO) والمركز العالمي للتجارة(CCI):

عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة العمل الحرفي **(الحرف والسوق العلمي)** المنعقدة في 8أكتوبر 1997بالفلبين كالآتي:

"يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة و تستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون، منفعية، جمالية، فنية زخرفية، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا"[1].

تعريف المنظمة الدولية للعمل الحرفي (OIT):

حسب التصنيف الدولي للمهن (CITP) الصادر سنة 1988 والمنشور سنة 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالآتي: "تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتجات ذات جودة"[2].

وعليه فالعمل الحرفي هو كل عمل أو منتوج يغلب عليه الطابع اليدوي مستعينا في ذلك بأدوات بسيطة أو تقليدية أو نصف تقليدية، حيث يعبر هذا المنتوج عن ثقافة أو رمز أو زخرفة أو منفعة...إلخ.

---

[1]- بن العمودي جليلة، **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003،2010**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2012/2011، ص 27.

[2]- **نفس المرجع** ، ص 28.

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) العمل الحرفي:

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى 4 أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف وهي كالآتي:

-الحرف التقليدية الجميلة: هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه.

-الحرف التقليدية : وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية و تكنولوجية.

- الحرف التجارية : تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق بدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشترين الأجانب.

- الحرف المصنعة: تخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية، تنتج بأحكام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج[1].

فحسب منظمة الأمم المتحدة فالعمل الحرفي ينقسم إلى حرف التقليدية الجميلة والتي تمثل خصائص عرقية والتراث التقليدي، الحرف التقليدية و هي الحرف التي تستخدم أساليب تقليدية، والفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلج أون إلى مساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها، إضافة إلى الحرف التجارية تكون منتجاتها مكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق، و أخيرا الحرف المصنعة وهي المنتوجات التقليدية المعاد تصنيعها.

وهي تلك الصناعات اليدوية التي يقوم بمزاولتها فرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج منتجات من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية بهدف استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المنشات، ويعتمد الحرفي في عمله على مهارته الفردية والذهنية واليدوية التي اكتسبها[2].

---

[1]- بن صديق نوال، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد**، رسالة ماجستير(غير منشورة)قسم أنتربولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013،2012،ص ص 10،9.

[2]- انظر الوقع https:// sites.google.com، 17 /2018/03، 2.15.

على ضوء التعاريف الفارطة، يمكننا تعريف العمل الحرفي، بأنه كل المنتوجات المنتجة من طرف الحرفيين، حيث يغلب عليها العمل اليدوي معتمدا في ذلك على الموارد الطبيعية، ويعبر هذا المنتوج عن ثقافة المجتمع.

الشكل رقم (04):يعبر عن مفهوم العمل الحرفي .

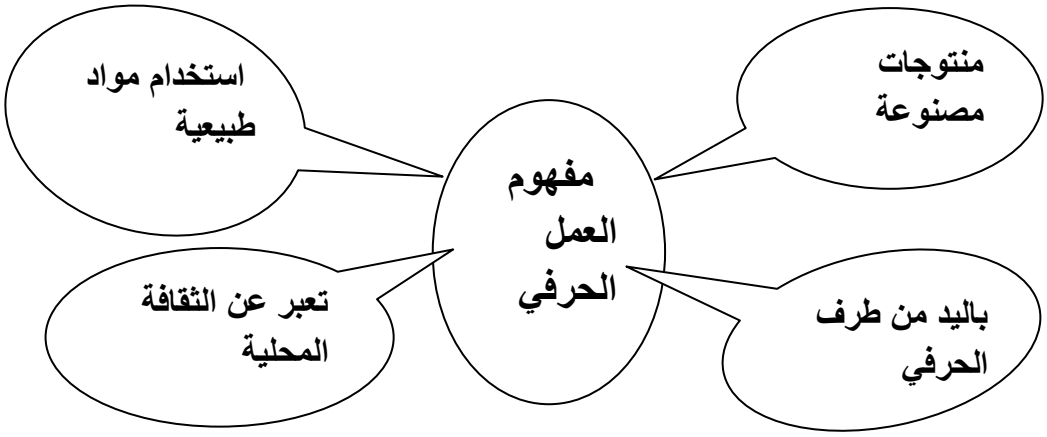

المصدر: إعداد الطالبتين.

ثانيا: مراحل تطور العمل الحرفي

شهد العمل الحرفي عدة تطورات وتغيرات إلى أن وصل ما هو عليه اليوم، ومن ضمن المراحل التي مر بها نذكر:

1.2.مرحلة الإنتاج البسيط:

"اعتمد الإنسان بدرجة أولى على الزراعة وتربية المواشي، من أجل تلبية حاجياته الأساسية (المأكل، الملبس والسكن)، معتمدا في ذلك على أدوات بسيطة.ولم تعرف التجارة آنذاك حيث كانت المنتوجات اليدوية تصنع وفق طلبات معينة من الأفراد و محدودة، وعادة تتم المقايضة بين الأسر التي تصنع الأدوات والأسر المستعملة، حيث كان الآباء يعلمون أبنائهم الحرفة وتوريثهم أسرارها و من أهما هذه الحرف: النجارة الدباغة، الغزل والنسيج وصناعة السلال"[1].

بهذا نستدل على أن الإنسان عرف نوعا من الصناعات البسيطة، تساعده في حياته اليومية من أجل تأمين احتياجاته الضرورية، مثل الحجر، الشجر، الصوف وقرون

[1]– ناصر دادي عدون، **إقتصاد المؤسسة**، دار المحمدية العامة، الجزائر، ط2، ص 22.

الحيوانات وسرعان ما تطورت هاته الأدوات بفعل الخبرة والممارسة، ومع اكتشاف الزراعة وما تحتاجه من أساليب عرفت هذه الأدوات تطورا فابتكر الفأس المنجل والأواني الفخارية مع الاستعانة بجلود الحيوانات والكتان لصنع الملابس.

2.2. مرحلة ظهور الطوائف الحرفية:

"بعد أن تهيأت الظروف المتمثلة في تكوين تجمعات حضرية وارتفاع الطلب على المنتوجات الحرفية، وظهور عمال بدون عمل، وأعمال مستقلة، كل هذا أدى إلى تكوين ورشات يتجمع فيها أصحاب الحرف المتشابهة، تحت إشراف كبيرهم، حيث كونوا طوائف حرفية تهدف إلى الحفاظ على المساواة بين معلمي الحرف، وذلك من خلال منع التغيرات التقنية، وتميزت هذه الورشات بالتنظيم الدقيق، وكذا في ما يتعلق بالأجو ر، مدة العمل وطريقة الحصول على مواد الخام وبيعها"[1]

يقوم هذا النظام على تصنيف المهن أو الحرف إلى أقسام مختلفة تبعا لطبيعة السلعة التي تتخصص بإنتاجها، وكل جماعة حرفية تمارس إنتاج سلعة معينة تقع ضمن اختصاصها الوظيفي وتتمتع بمزايا ممارسة الحرفة واحتكارها لصالحها.

"ويعتبر الهدف الثاني لنظام المجموعات الحرفية الحفاظ على مكانتها في المجتمع ولقد كانت عملية الإنتاج في الورشة الحرفية تتميز بعلاقات اجتماعية خاصة، وعائلية في جو يسوده الثقة و الاحترام بين المعلم والصناع والمتتلمذين مما ساعد على الاستقرار في الجماعة ووجود نوع من النظام والانضباط الاجتماعي [2]".

إلا أن هذا النظام عرف تدهور ومن أسباب تدهوره مايلي[3]:

-تكوين الصناع لورشات منافسة للطوائف وتحويل بعض التجمعات الحرفية إلى تجمعات تجارية بعد ثراء المعلمين.

-اتساع السوق وارتفاع الطلب أدى إلى ظهور طبقة من وسطاء التجار.

-وجود منافسين إلى جانب الطوائف الحرفية الذين يعملون خارج نظام الطوائف.

---

[1]- ناصر دادي عدون، **المرجع السابق**، ص 23.

[2]- **نفس المرجع** ، ص ص 23،24.

[3]- رقاني الزهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 55.

-صعوبة انتقال العامل إلى رتبة المعلم ،مما أدى إلى بروز صراع عجزت الطوائف الحرفية عن فضه ما أدى إلى تدخل الدولة.

-تعارض أهداف المعلمين مع أهداف الطوائف، إلى جانب الانتقال من المال التجاري إلى المال الصناعي .

-سيطرة التجار على المنتج الحرفي وتسويقها على حساب الطوائف.

3.2.مرحلة ظهور النظام المنزلي للحرف:

"ظهر هذا النظام في بداية القرن الثالث عش ر، غير أن التطورات التي شهدها كانت خلال القرنين السابع والثامن عشر،علما بأنه كان يعمل جنبا إلى جنب مع نظام الطوائف.

ففي نظام الإنتاج المنزلي يمتلك العامل أدواته الإنتاجية التي تتميز بالبساطة وفي بعض الحالات كان التاجر الرأسمالي يزود العامل بمعداته الإنتاجية وبالمواد الأولية فكان العامل يمنح جهوده لرب العمل ، وفي المقابل يمتلك رب العمل البضاعة الجاهزة ويتصرف بها كما يشاء"[1].

ففي ظل الظروف التي عرفها نظام الطوائف الحرفية و المتمثلة في عدم قدرتهم على تلبية متطلبات السوق، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار منتوجاتهم مع الحفاظ على نفس الرتم في العمل، مما أدى بالتاجر الرأسمالي والذي هو في الأصل من كبار الحرفيين الأثرياء، إيجاد عمال متجها نحو الأرياف، ونظرا للحالة الاقتصادية المزرية لهؤلاء الأسر كانوا على أتم الاستعداد لمزاولة عملا أخر، بحيث كان رب العمل يمول الأسر بالمعدات الإنتاجية والمواد الأولية، حيث كان الإنتاج يتم في البيوت، كانت علاقات الإنتاج تختلف عن الإنتاج في نظام الطوائف فالشرائح الاجتماعية التي يتكون منها نظام الإنتاج المنزلي هي شريحة العمال وعوائلهم و شريحة أرباب العمل التجار.

ومع مرور الوقت بدأ الإنتاج يتميز بالرداءة والسلبيةة ، كما أنه لا يتوفر على أدنى الشروط الصحية كالهواء، الشمس، لأن العمل كان يتم داخل المنزل، ومن هنا تعالت

[1]- إحسان محمد الحسن ،**علم الاجتماع الصناعي**، دار وائل للنشر،عمان ، 2005، ص 55.

الأصوات بضرورة تحسين نوعية الإنتاج أو السلع وهذا ما دفع بأرباب العمل البحث عن أنظمة عمل جديدة.

4.2. مرحلة ظهور المانيفاكتورة :

"سيطر رب العمل على إدارة وتنظيم الإنتاج من خلال الفصل بين مكان العمل ومكان السكن، ووضع الحرفيين تحت سقف واحد، من أجل أن يتمكنوا من مراقبتهم بشكل أكبر، وأن يستعملوا وسائل إنتاجهم بشكل أكثر استغلالا فوسائل الإنتاج كانت كلها بيد رب العمل، إذ أصبح صاحب العمل هو الذي يشرف على عملية الإنتاج من البداية إلى النهاية أما العامل ما عليه سوى تنفيذ الأوامر دون أي تدخل في العملية الإنتاجية بعد ما كان الآمر الناهي في نظام الطوائف الحرفية"[1].

وكان هذا النوع الجديد من المؤسسات شكلين أساسيين :

1.منشئات تجمع عددا من الحرفيين الذين كانوا يشتغلوا بنفس الحرفة قبل ذلك وفي هذه المنشاة يقومون بجزء معين من مجموع مراحل عملية الإنتاج سلعة معينة

2.منشآت تضم مجموعة من الحرفيين لهم حرف مختلفة، ويتعاونون من أجل تحقيق منتوج معين مثل: إنتاج عربة الخيل، إذ يمكن أن يشترك في ذلك كل من النجار والحداد و الميكانيكي والدهان[2].

5.2. مرحلة العمل الحرفي بعد المنيفاكتورة:

"عرف العمل الحرفي في هذه المرحلة تغيرا جذريا، فبعدما كان يعتمد بشكل كلي على الأدوات اليدوية والجهد البدني للحرفيين، أصبح يعتمد على الآلة، فبفضل التطور الحاصل في الوسائل واستخدام الطاقات المختلفة كالطاقة الحيوانية، المائية وحتى الرياح كلها عوامل ساعدت على إحلال الآلة محل الحرفي، فكان أول اختراع في ميدان النسيج هو آلة الغزل على يد جون وات ليعلن بعد ذلك على الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر"[3].

---

[1]- **نفس المرجع** ،(بتصرف)،ص58.

[2]- ناصر دادي عدوان، **مرجع سبق ذكره**، ص 27.

[3]- **نفس المرجع** ،(بتصرف)، ص28.

"وبظهور الآلات واتساع نطاق استخدامها استدعى هذا وجود وانتشار مكثف لظاهرة تقسيم العمل التي كان لها الأثر الكبير على العامل والنمط الإنتاجي وظهور عمالة ماهرة والتي بدل العمالة غير ماهرة، والتي كانت في فترة من الزمن تمثل الأغلبية الساحقة بين العمال، مما يؤدي إلى تحول في المهارة الحرفية وحدوث الاحتجاب المهاري وتقلص هيمنة المهارة الحرفية عل العملية الإنتاجية وحلت محلها كفاءات أخرى[1]."

الشكل رقم (05):يمثل مراحل تطور العمل الحرفي .

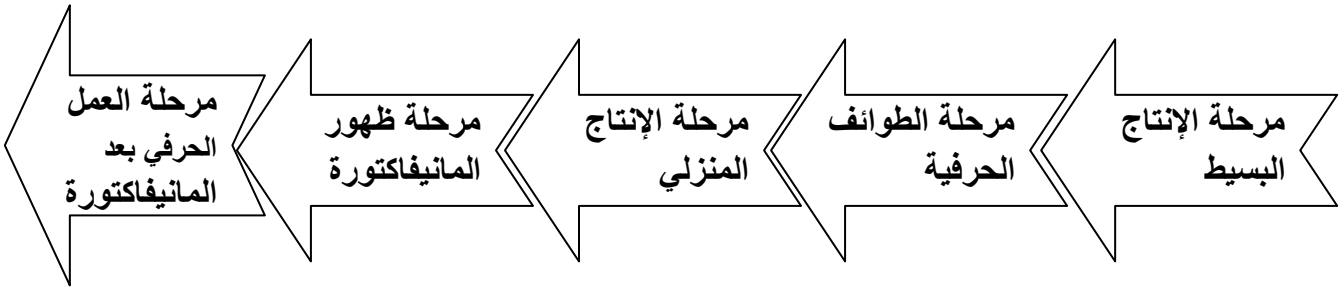

المصدر:إعداد الطالبتين.

ثالثا: أنواع ومجالات العمل الحرفي

1.3. أنواع العمل الحرفي:

تتعدد وتختلف الحرف و الصناعات اليدوية حسب المجتمعات وحسب التقاليد والعادات وثقافة المجتمع، ومن بين هذه الأنواع نذكر مايلي:

1.1النقش على النحاس :

يعود تاريخ النقش على النحاس إلى بدايات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية حيث اشتهر الإقبال على تزيين المباني كالمساجد والمدارس والدور والقصور وسواها من المنشآت بشتى ضروب الزينة والزخرفة وتهافت الناس على اقتناء الأشياء المزينة بالرسوم والنقوش، فأدى ذلك إلى نشأة حرف عديدة لسد هذه الحاجة، ولجأ صناع هذه الحرف إلى أساليب مبتكرة كالنقش والرسم والتهذيب

والتطعيم والتعشيق وسواها من الوسائل والأساليب التي اصطلح على تسميتها الفنون الزخرفية[2].

---

[1]– رقاني الزهرة ،**مرجع سبق ذكره**، ص ص 59،60

[2]– إبراهيم عبد المنعم إبراهيم ،"**الصناعات اليدوية تراث وطني ومصدر جذب للإستثمار**"

أنظر الموقع www sis.gov.eg story K/2018/03/17، 2.04.

والنقش على النحاس هو من ضمن الحرف التي لا زالت تحفظ بريقها الخاص بها رغم طغيان أدوات المعدنية كالألمنيوم والتوتياء ...إلخ.

ولا تزال منتجات النحاس المزخرفة بالنقوش تجد من يحبذها وتجذب على نحو الخاص السياح الأجانب الذين يسعون لاقتناء شيئا من سحر الشرق .

2.1. صناعة الفخار والخزف :

هو عبارة عن مفهوم يطلق على الأدوات والأواني(كصحون، الأكواب والمزهريات...إلخ) التي تصنع من الطين ويتم استخدام النار في تشكيلها ويعد تصنيع الفخار من أقدم المهن التقليدية التي تعلمها الإنسان، ويعرف الفخار بأنه فن صناعة الخزف حيث يطلق على إنتاج المواد الفخارية مسمى الأعمال الخزفية المشهورة المستخدمة لإنتاج العديد من المنتاجات المصنوعة بشكل كامل من لفخار[1].

[1]– أنظر الموقع mawdoo3.com / 2018/03/17، 2.59.

3.1. صناعة الجلود:

إن صناعة الجلد ترتبط بجغرافية تربية المواشي، إلا أن جذورها تعود إلى أبعد الأزمنة فمنذ عصر ما قبل التاريخ كان للإنسان حاجة الاقتيات عن طريق الصيد واستغلال جلود تلك الحيوانات، حيث تضمن هذه الحرفة إنتاج السروج والأحذية والأحزمة وغلافات الوسادة والأواني وأغمدة السيوف ...إلخ[1].

فتعتمد هذه الصناعة على جلود الحيوانات، حيث يقوم الحرفي بدباغتها و ذلك من خلال وضع الجلد في براميل خشبية أو طينية مع إضافة مجموعة من الأملاح والرماد (بقايا النار) أو بعض قشور لأشجار البلوط الأخضر(الدباغ)[2].

4.1. صناعة الحلي التقليدي:

تحتل صناعة الحلي حيزا كبيرا في تاريخ المجتمعات، وتتميز بحس فني ثري وتنفرد بذوق رفيع، يختلف من مجتمع لآخر، ينم عن ذات رموز غنية بمحتوياتها[3].

"ويقصد بالحلي الذي يصاغ من الذهب أو الفضة بالإضافة إلى بعض الأحجار الكريمة أو النصف كريمة والتي تستخدم كفصوص أو خرزات مثل (العقيق، الكرنالين، الفيروز) وغيرها من الأحجار المقلدة والمصنعة من الزجاج وتتميز صناعة الحلي التقليدي بدقة زخارفها وتتمثل في الأساور والقلائد والخلخال و الكردان إلى جانب الأقراط، وإن اختلفت

[1]- بن صديق نوال، **مرجع سبق ذكره**، ص 41.

[2]- قدور فريدة، **مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان**، رسالة ماجيستير(غير منشورة)، قسم الثقافة الشعبية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2011،2012، ص71.

[3]- حسين سعيد الحارثي، **وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عمان**، ندوة الويبو حول حماية الصناعات الحرفية العمانية (بتصرف)، 2004، ص6.

بعض المسميات من مكان للآخر، هذا وتعتبر المجوهرات جزءا هاما وأساسيا في طقوس الزواج"[1].

5.1. صناعة النسيج:

"احتفظت صناعة الزرابي والنسيج بوفرة وثراء طرازها، إذ عجزت بصمات الزمن عن إتلاف طبيعة وجمال الزربية وصيانة الأشكال والأساليب الأصلية حتى وإن أدخلت لمسات عصرية على بعض الزرابي، ويوضح تنوعها الاحتكاك الثقافي الذي ميز تاريخ هذا الفن البربري والعربي والإسلامي و الإفريقي وحتى الشرقي في الوقت نفسه، كما سمح قرب البحر الأبيض المتوسط الأساليب من أجل تعبير مشترك"[2].

فبرغم من التطورات والتغيرات، التي طرأت على النسيج بصفة عامة والزرابي بصفة خاصة، لمواكبة الموضة إلا أن لا يزال النسيج و الزرابي تحافظ على أصالتها.

6.1.صناعة الزجاج :

تعتبر صناعة الزجاج من الحرف العريقة التي توارثها الأجيال جيلا بعد جيل وتعتبر من الحرف التي تستمد موادها من البيئة، حيث تعتمد على مخلفات الزجاج كمادة خام وعلى الألوان التي يختارها الحرفي، وشهدت حرفة الزجاج تطورا كبيرا وملحوظا في المنطقة العربية، وبرزت الزخرفة الإسلامية على سطح المرايا والقوارير بألوانها المطلية

[1]– أنظر الموقع www.alhakaia.net 1/2018/03/18، 01.53.

[2]– بن صديق نوال، **مرجع سبق ذكره**، ص 42.

بالذهب وبالنقوش المتداخلة وخطوط الرسوم الهندسية، وبقيت هذه المهنة في ازدهار واكتسبت أهمية كبيرة[1].

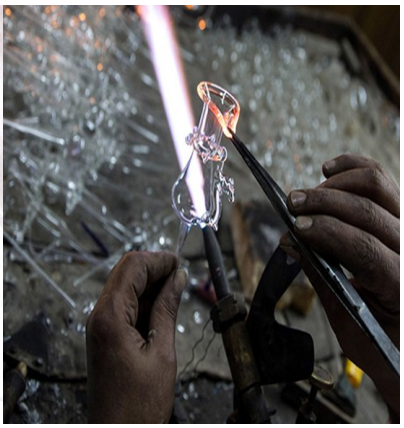

7.1.النحت على الخشب:

فن النحت أو الحفر على الخشب هو من الفنون التي تضرب جذورها في التاريخ البشري، ولعلى بإمكاننا أن نقول أن تاريخ النحت على الخشب بدأ منذ أن برى الإنسان لأول مرة الخشب بأداة حادة، ويشهد هذا الفن انتشارا واسعا له في الوقت الحاضر وهناك عدد كبير من الحرفيين الذين يعكفون على هذه الحرفة، فيقوم الحرفي بدلا من أن يحفر أرضية الخشب ويبرز النقش عليه، يبري قطعا خشبية مختلفة مع ألوانها الطبيعية المنوعة و يرصفها جنبا إلى جنب [2].

[1]– أنظر الموقع alghad.com 2018/03/19، 2.47.

[2]–أنظر الموقع arabic.ir /2018/03/19، 03.01.

الشكل رقم (06): أنواع العمل الحرفي.

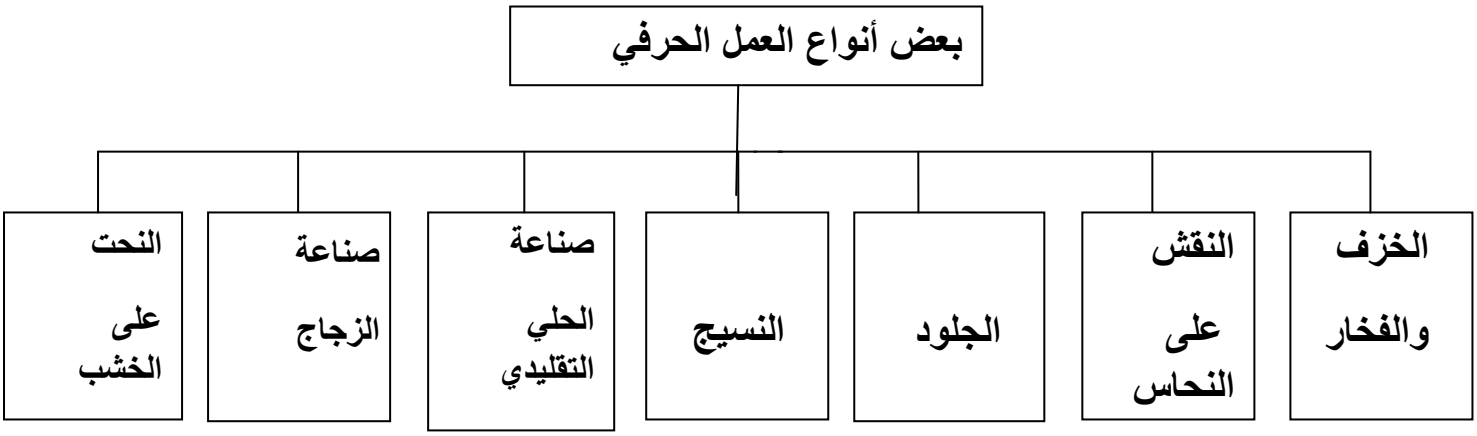

المصدر:إعداد الطالبتين.

2.3. مجالات عمل الحرفي :

تتفرع الحرف إلى عدة مجالات حسب النشاط الممارس فنميز ثلاث أنواع من المجالات هي:

العمل الحرفي التقليدي و الفني	العمل الحرفي لإنتاج المواد	العمل الحرفي للخدمات
"هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و تزينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. ويعتب العمل الحرفي التقليدي عمل صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها"[1].	"أو عمل حرفي نفعي عصري ويهتم بكل عمل أنتاج سلع استهلاكية لا تمتلك صبغة فني خاصة وهي موجه للعوائل أو الصناعة أو الفلاحة"[2].	"هو مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني"[3].

[1]– وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، **تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962–2009**، ص 23.

[2]– مديرية السياحة والصناعة التقليدية، **الإطار القانوني والتنظيمي لقطاع الصناعة التقليدية والحرف**، أنظر الموقع 01: 19 25/01/2018 ée.artisanat« portail »dtaindfla.com

[3]–المرسوم رقم 96–01، مؤرخ في 19شعبان، 1416، الموافق ل10يناير، 1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 1996، العدد 03، ص05.

رابعا: أهمية العمل الحرفي :

باتت الحرف تحتل مكانة وأهمية هامة على مستوى مختلف الأصعدة

❖ **الأهمية الحضارية والثقافية :**

- تمثل الحرف والصناعات اليدوية العمل الذي نشأ مع الإنسان ولا زال يصاحبه.
- تستوحي الحرف إلهامها من التراث، وتمثل جانبا مهما منه، وقيمة كبرى تعكس قدرات الأمم على ممارسة الحضارة بجميع أبعادها المادية والروحية [1].
- يعتبر العمل الحرفي أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، لأنه يميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته .
- يعد الحفاظ على الحرف أو ما يسمى بالصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد، كما يعد عنوانا للشخصية المعنونة لكل أمة ومجتمع، مما جعل دول العالم تولي أهمية واهتمام للعمل الحرفي[2].

❖ **الأهمية الاجتماعية:**

يساهم في تقليص الفقر والقضاء على البطالة إذ يستوعب في الغالب طالبي الشغل من الشباب.

يعمل على الرفع من المستوى المعيشي للأفراد وينبع ذلك من قدرته على تحقيق مداخيل معتبرة لهم.

تحقيق توازن جهوي بين المناطق الوطن واستقرار اجتماعي للسكان.

تثمين دور المرأة من خلال الأنشطة الحرفية التي تمارسها، يعد أحد الطرق لإتاحة الفرصة لعمل المرأة وإبراز دورها الإنتاجي والخدماتي في المجتمع.

يساهم العمل الحرفي في التنمية الثقافية كونه يمثل جانبا من التراث الثقافي للبلدان وكذا وسيلة هامة للإتصال وضمان إنتقال الحرف بين الأجيال[3].

---

[1]- الهيئة العليا للسياحة، "**الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية**"، أنظر الموقع http://www.scta-govsa » Handicraft, 07/01/2018 , 01: 13

[2]- بن صديق نوال، **مرجع سبق ذكره، ص** 12.

[3]- بن العمودي جليلة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 58،60.

❖ **الأهمية الاقتصادية :**

-تساهم الحرف والصناعات اليدوية في رفع الناتج الوطني للدول[1].

-إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد اقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، وقابليتها لاستيعاب أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.

-تستطيع المرأة كربة بيت ممارسة الحرفة في الأماكن والأوقات التي تناسبها، أو حتى في منزلها.

-انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب، لاعتمادها على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلا عن استخدامها للتقنيات البسيطة غير المعقدة.

-المرونة في الانتشار في مختلف المناطق بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية.

-المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجا وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح[2].

❖ **الأهمية السياحية** [3]:

-هناك ارتباطا وثيقا بين قطاع الحرف والصناعات اليدوية وقطاع سياحة، ذلك أن الزائر أو السائح قلما يغادر المكان الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكارا[4].

-تدل الأبحاث الأنتربولوجية الحديثة على أن الحرف وعناصر التراث الشعبي وتمايز وتباين العادات والتقاليد عامل هام عوامل الجذب السياحي.

-ترتبط الحرف والصناعات اليدوية ارتباطا استراتيجيا بقطاع السياحة، حيث يلعب هذا الأخير دور القاطرة في جر وسحب قطاع الحرف والصناعة اليدوية الذي له أكبر الأثر في تحسن المداخيل السياحية.

---

[1]- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، "**الحرف والصناعات اليدوية**"، 2015، ص 19، أنظر الموقع "strategy « pages" http://scth-gov.sa 05/05/2018

[2] - أنظر الموقع www.startimes.com 2018/03/20، 2.34.

[3]- لكحل فاطمة الزهراء، **مرجع سبق ذكره**، ص56.

[4]- الهيئة العليا للسياحة ، **مرجع سبق ذكره**، ص7.

-تفعيل المواسم السياحية يسهم تسويق المنتوج الحرفي أو التقليدي من خلال المعارض التي تنظم داخل البلاد أو خارجها.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق بأن العمل الحرفي هو ذاك المنتوج الذي يغلب عليه الطابع اليدوي مستخدما أو مستعينا الحرفي فيه بأدوات بسيط ة، ولقد شهد العمل الحرفي عدت تطورات والمتمثلة في الإنتاج البسيط، الطوائف الحرفية، الإنتاج المنزلي المانيفاكتورة ثم ما بعد المانيفاكتورة .

كما تتنوع الحرف والصناعات اليدوية وتتمثل في كلا من النقش على النحاس صناعة الفخار والخزف، النسيج، صناعة الجلود، صناعة الزجاج والنقش أو النحت على الخشب، ويتفرع لمجالات أو ميادين من أجل الممارسة فنجد مجال العمل الحرفي الفني والتقليدي ومجال لإنتاج المواد ومجال الخدمات، وللعمل الحرفي أهمية بالغة على جميع المستويات كالأهمية الحضارية والثقافية الاجتماعية، الاقتصادية والأهمية السياحية .

الفصل الرابع
المرأة و حرفة النسيج
في المجتمع الأدراري

تمهيد:

يزخر المجتمع الأدراري كغيره من المجتمعات بصناعة تقليدية ذات قيمة وجودة عالية، تنم عن تعاقب الأحداث والحضارات مما يجعلها تشكل موردا ثقافيا واقتصاديا هاما، من خلال ما تتوفر عليه من الإمكانيات التنافسية في الأسواق المحلية وحتى العالمية، نظرا لجودة منتجاتها وبعدها التاريخي والثقافي والحضاري.

•

أولا: واقع الحرف في المجتمع المحلي(الأدراري):

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف أو الصناعات اليدوية من بين القطاعات التي نالت الاهتمام من طرف الدولة ،حيث عملت هذه الأخيرة على إنشاء غرف للصناعة التقليدية والحرف على مستوى ولايات الوطن، ومن ضمنهم ولاية أدرار حيث استفادت هي الأخرى من أنشاء مؤسسات للحرف والحرفيين.

1.1. مؤسسات للحرف والحرفيين بولاية أدرار.

1.1.1. غرفة الصناعة التقليدية والحرف وهي :

مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري تتمتع بالاستقلال المالي تابعة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97- 100 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1417 هـ الموافق ل 20 مارس 1997 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية و الحرف[1].

2.1.1. هياكل الصناعة التقليدية والحرف بالولاية: استفادت الولاية من عدة هياكل تنموية لقطاع الصناعة التقليدية ، حيث تم إنجاز:

1. مركز الصناعة التقليدية والحرف ببلدية أدرار.
2. مركز الصناعة التقليدية ببلدية تيميمون.
3. مركز الصناعة التقليدية ببلدية شروين.
4. مركز الصناعة التقليدية ببلدية رقان .
5. مركز الصناعة التقليدية ببلدية أولف.
6. مركز الصناعة التقليدية ببلدية تيمياوين.
7. مركز الصناعات التقليدية ببلدية برج باجي مختار.

كما تم إنشاء ثلاث مراكز للصناعة التقليدية في كل من: تسابت، أوقروت وتينركوك.

[1]- مقابلة مع السيد بن هاشم عبد السلام، رئيس مصلحة الترقية والدعم التقني، بغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بأدرار بتاريخ 2018/03/12.

سويقة للصناعة التقليدية بمقر ولاية أدرار مخصصة لتنظيم تظاهرات ومعارض الصناعة التقليدية .

مركز دمغ الزرابي التقليدية بمقر ولاية أدرار[1].

2.1.الأهداف العامة لمؤسسات الحرف و الحرفيين:

- توفير فضاءات لممارسة النشاطات الحرفية، الإنتاج، العرض و التسويق.
- الحفاظ على نشاطات الصناعية التقليدية وحمايتها من الاندثار و الزوال.
- توفير المناخ المناسب للقيام بالنشاطات الحرفية و القضاء على مشكل عدم توفر المحلات و مشكل التسويق .
- مرافقة الحرفيين و تأطيرهم و الرفع من مستوى التأهيل و تحسين ونوعية المنتوج.
- تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للحرفيين.
- تثمين و دعم المنتوج السياحي للمنطقة لما له من علاقة وطيدة بالصناعة التقليدية .
- إحداث مناصب شغل جديدة و القضاء على مشكل البطالة[2].

3.1. أهم تظاهرات الصناعة التقليدية المنظمة داخل الولاية:

1. حماية الصناعة التقليدية و الحرف و تثمينها.
2. تحسين إطار تنمية الصناعة التقليدية و الحرف و ترقية الحرفيين.
3. إدماج نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف في مناطق النشاط.
4. الاحتفال باليوم الوطني للحرفي الموافق ليوم 09 نوفمبر من كل سنة.
5. الصالون الوطني الواحة الحمراء للصناعة التقليدية نهاية شهر ديسمبر من كل سنة.
6. تنظيم مسابقة الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية على المستوى المحلي شهر أكتوبر من كل سنة.
7. معرض الربيع للصناعة التقليدية شهر مارس من كل سنة[3].

---

[1]– نفس المرجع .

[2]– مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار، **قطاع الصناعة التقليدية بولاية أدرار**، (ملف word)، مقدم من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية أدرار.

[3]– نفس المرجع .

2. أنواع الحرف في ولاية أدرار:

يزخر المجتمع المحلي بحرف متنوعة و متعددة ، حيث سنتطرق فيما يلي إلى أبرزها .

1.2.صناعة الفخار:

تنتشر الصناعة الفخارية بولاية أدرار(توات قورارة، تيديكلت) والنوع الأكثر شهرة في صناعة الفخار هو النوع الأسود حيث تشتهر به منطقة تمنطيط حيث يعجن الطين بالماء ويوضع داخل قوالب المصنوعة من الجبس والمختلفة النماذج والأشكال، ليجف ثم يكوى على النار وعندما تصبح القطع جاهزة تصبغ باللون الأسود وقد اكتسب الفخار الأسود شهرة عالمية [1].

2.2.صناعة الجلود:

تشتهر بها منطقة أولف وبرج باجي مختار وتتمثل أهم المنتوجات في النعال والجزم، الأكياس والرحالة للجمال، حيث يستخدم الحرفي الجلد الذي يدبغ محليا بالإضافة إلى وبر الجمال، ويدبغ بالملح الممزوج بالورق الصلاح وهي نبتة تنمو بزاوية سيدي عبد القادر بفنوغيل، ويبقى الجلد في الماء لمدة ثلاثة أيام وبعدها ينزع منه الصوف ثم يرجع إلى الماء لمدة ثمانية أيام، ثم يخرج وتوضع عليه الدباغة المصنوعة من شجرة (تلاية) و الإسكافي يصنع الدباغة من قشور الرمان[2].

---

[1] توفيق بوزنانة، **دليل الجمهورية(ولايات وبلديات)**، ج1، تماكسوس تيفي(ب ب)، 2013ن ص 42.

[2] – محمد صالح حوتية، **توات والأزواد**، دار الكتاب العربي للنشر، الجزائر، ج 1، 2007، ص ص 136،137.

3.2.صناعة السعف:

سعى التواتيون منذ القدم لتلبية احتياجاته الضرورية بتحويل مشتقات النخيل إلى مواد و لوازم ذات استعمال يومي، فاستعملوا مادة "الليف لفدام" لصناعة الحبال والخيوط كما استعملوه كغطاء لقلال الماء وتستعمل خيوط الليف كأيدي للقفف ولصناعة لغرارة أيضا (أي وعاء غليط لنقل الأتربة) كما صنعوا أيضا ن سعف النخيل القفاف والمظل[1].

أما النساء فقد تخصصن في صناعة "التَّدَارَة والأَطْبَاقْ" في فصلي الربيع و الصيف وبالضبط بداية من شهر أبريل، ليحصلوا على أجود منتوج في هذه الفترة باعتبارها فترة راحة لهن بعد انتهاء موسم الحصاد و جني التمور[2].

ولهذا يعتمد هذا النشاط على السعف النخيل كمادة أولية وهو متواجد عبر كامل أنحاء الولاية.

[1]– مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار، **الصناعات التقليدية بأقليم توات**، أنظر الموقع http://www.taouat.net/main/index.php، 2018/03/19، 11.55.

[2]– محمد صالح حوتية، **مرجع سبق ذكره**، ص 138.

4.2.صناعة الحدادة التقليدية:

يرتكز نشا ط الحدادون على الحديد المستورد من المغرب والموسى ويصنعون الفؤوس و المقاطع و السكاكين والرماح والسيوف والأقفال والمسامير وأدوات صغيرة مزخرفة بالمادة النحاسية فيصلحون البنادق ويصنعون العصي المزخرفة بالبرونز والنحاس وبإقليم توات يطلق الكنتيون على من يهتم بالصناعة الحديدية كلمة معلم [1].

فهذه الصناعة متواجدة في معظم نواحي الولاية إلا أنه تشتهر بالخصوص في منطقتي أدرار وبرج باجي مختا ر، ويعتمد في صناعتها على استرجاع فضلات ومختلف المواد المعدنية.

5.2.نسيج الزرابي:

يمارسه هذا النشاط في غالب الأحيان العنصر النسوي، و هو متواجد عبر كافة أرجاء الولاية وبأشكال و أنواع مختلفة .

وهو عبارة عن تقنيات يدوية تكون بالي د، تظهر أشكال هندسية تختلف من منطقة لأخرى وذلك باستعمال مواد طبيعية إما نباتية (كالحلفاء والقطن والنخيل القزم "الغير منتج للتمر") وإما حيوانية (كالصوف والقطن والحرير) فمثلا: تغسل الصوف ثم تبيض وتنشف ثم تغزل و تصبغ لتستعمل في الأخير فيما يسمى "النول"أو المنسج"[2].

[1]– محمد صالح حوتية، **آل كنتة**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2008، ص 94.

[2]– مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار، **الصناعة التقليدية بأقليم توات**، مرجع سبق ذكره.

6.2.صناعة اللباس التقليدي:

يعتبر اللباس التقليدي أحد روافد التراث العريق والعادات والتقاليد الصحراوية كما يعكس طبيعة المنطقة والمناخ ويتمثل اللباس التقليدي الرجالي الغندورة القرطاسية الشاش، وسروال العرب، الجلابة.

أما اللباس التقليدي النسوي يتمثل في السروال التقليدي، الجبة وتكون عريضة وبأكمام طويلة واسعة وفوق هذا تضع الإزار أو اللحاف الذي يزين بتطريز غاية في الروعة والجمال[1].

[1]– توفيق بوزنانة، **مرجع سبق ذكره** ، ص 41.

7.2.صناعة الحلي الفضية:

وهي من الحرف التي اشتهرت بها أهل تمنطيط فهم يصنعون حليا من الفضة ويستعملون في صناعتهم تقنيات بسيطة وتكون منتوجاتهم متفاوتة الجودة و القيمة فهم يصنعون الأساور و الخواتم و الخلاخل و التمائم و للأساور ثلاثة أنواع:

أدبلز لحرش، أدبلز الملس، أنبل، الخاتم، محبس[1].

كما تتمركز هذه الصناعة في بأدرار المدينة وبرج باجي مختار، تيميمون بالإضافة إلى زاوية كنتة وهي عبارة عن صناعة مواد لزينة من الفضة بعد انصهارها وإذابتها ليشكل الحرفي منها حسب خياله وإبداعه منتوجات تزينية رائعة.

ثانيا:المرأة وحرفة النسيج

تعتبر حرفة النسيج من أقدم الحرف التي مارسها الإنسان، و التي دعت إليها الحاجة لتحقيق أغراض وقائية، فلقد شهدت حرفة النسيج نقلة نوعية بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي و خصوصا خلال الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا والتي أدت إلى تطور هذه الحرفة من حيث الأدوات وحتى النسيج.

1.2.مفهوم حرفة النسيج:

سنتناول في هذا العنصر مفهوم أو تعريف حرفة النسيج، حيث يعرف على أنه:

[1]– محمد صالح حوتية، **توات والأزواد**، مرجع سبق ذكره، ص 138.

"عملية تشابك مجموعتين من الخيوط ببعضها البعض وفقا لزوايا محددة، وهي خيوط **السدى** مع **اللحمة**، ويقصد بخيوط السدى الخيوط التي تمد طولا، أما اللحمة فتلك الخيوط التي تمتد عرضا، والتي يتم نسجها معا باستخدام النول[1]."

فالنسيج عبارة عن دمج خيوط فيما بينه ا، بحيث تمد هذه الأخيرة طولا وتسمى السدى و تمد عرضا و تسمى اللحمة لتعطينا ما يعرف ب النسيج.

وفي تعريف أخر "هو مجموعة من الخيوط المغزولة معا، والتي يتكون منها القماش[2]." ويعرف" بمجموعة من الخيوط الطبيعية أو الصناعية التي يتم نسجها لتستخدم في صناعة ملابس و الأثاث بالإضافة إلى الستائر و معظم مستلزمات الضرورية[3]."

الشكل رقم (08):يبين كيفية تموضع السدى واللحمة أثناء عملية النسيج.

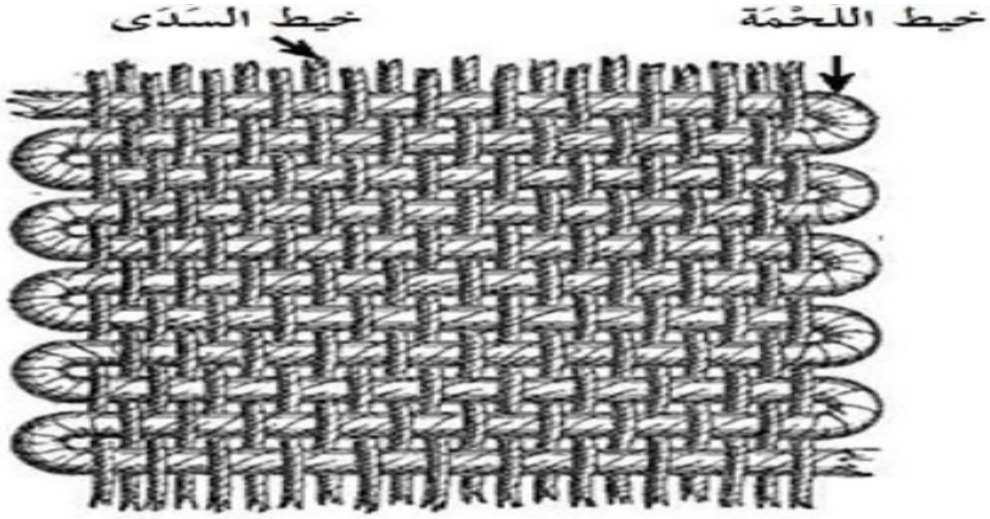

المصدر: الموقع mawdoo3.com

يتبين من خلال المفاهيم سالفة الذكر أن النسيج هو عبارة عن تشابك أو دمج مجموعة من الخيوط المغزولة مع بعضها البعض وتدعى **بالسدى واللحمة** من خلال استخدام **النول أو المنسج** أو كما يسمى باللسان الزناتي "أزطا"

وهو: آلة تشكل خيوط السدى بطريقة محددة بحيث يكون من الممكن ربطها بخيوط اللحمة.

---

[1]- أنظر الموقع mawdoo3.com ، 2018/04/03، 13.10.

[2]- أنظر الموقع mawdoo3.com ، 2018/04/03، 11.15.

[3]-أنظر الموقع www.startimes.com ، 2018/04/03، 12.00.

الشكل (09):عبارة عن النول أو المنسج .

المصدر :الموقع http:// atmzab.net/artcles/515-oukqzinqt-qwqttq

يتكون النول أو المنسج "أزطا" من الأدوات التالية:

1.**الوّقاَفَاتْ (تِمَطْوِينْ)**: وهي قوائم من الخشب رأسيات، وتتكون من قطعتين قطعة على اليمين و قطعة على الشمال طول الواحدة منهما حوالي المتران، ويوجد بكل قطعة ثقبين في الأسفل، وتستخدم القوائم الواقفات لحمل السدى وشد توازنه و يوضع بشكل عمودي لتثبت عليها قطعتي الخشب الأفقيتان(الخشب)[1].

2.**أسكني**: عمودين مثبتين بالحوائط خلف المنسج من الجهة العلوية، وتثبت فيه الآلة مع ترك مسافة للجلوس بين النسيج والحائط، ويعمل أسكني على مسك أو شد المنسج من الاعوجاج.

4.3.**لخْشَبْ**: وهي عبارة عن قطعتين من الخشب المضلع توضعان بشكل أفقي أحداهما علوية ثابتة و الأخرى متحركة طولهما متران تقريبا، وفي نهايتهما يوجد شق على شكل حرف"u" حيث تمر القوائم العمودية داخل هذا الشق.

5.**لَحْبَلْ**: حبل مصنوع من شعر الماعز مع بعض الصوف و تقردش مع بعضها ثم يبرم منه خيوط ثم تظفر تلك الخيوط حتى تصبح حبلا وتستعمل لشد وتثبيت آلة النسيج.

[1]- مقابلة مع برنوا فضيلة حرفية في مركز الصناعة التقليدية بفاتيس 2018/04/05، 11.30.

7.6.لخِيْط والعِيْنْ: حبل مصنوع من الحلفاء يستعمل لشد وتثبيت الوقافات أو تيمطوين مع الخشب عن طريق تمرير لخيط في العين (06).

8.**تَاغْدَا:** هو عود من جريد النخيل يكون مثبت على الخشبة الأفقي والسفلية بخيوط تسمى تاسفرست.

9.تَاسْفَرْسْت: هي الخيوط التي تمر عبر ثقوب الخشبة العلوية لشد وتثبيت تاغدان الحاملة لخيوط السدى.

10.السْدَى: هي خيوط رفيعة التي يتكون المنسج من صفين يتم تمرير خيوط الطعمة(خيوط الصوف) أفقيا من بين خيوط السدى العمودية و بالتحام هذه الخيوط معا يتكون لنا ما يعرف بالنسيج.

12.الجَّبَادْ: تتكون من خيوط مضفورة، تشد عود النيرة إلى الوراء لمنع السدى من الارتخاء وبذلك يترك الفضاء لمرور أصابع النساجة بخيوط الطعمة[1].

13.تَاغْدَانْ: عود النيرة هو عود من جريد النخيل تدور أو تلتف حوله خيط يسمى النيرة في وسط المنسج.

14.النِيرَة: خيوط النيرة هي خيوط مصبوغة بالحناء، تدور حول عود النيرة وهي التي تتحكم في خيوط السدى.

16.15.لقَصْبَة: هي القصبة الاحتياطية توضع بين السدى للحفاظ عل يه إذا ما خرج بعض خيوط السدى.

18.17.القَصْبَة: هي عبارة عن عود من القصب الطويل توضع بين السدى للتحكم في عملية تغيير السدى إلى الأمام وإلى الخلف، عند رفع القصبة أو خفضها.

20.19. خَيِط اَلْعْرضَ: هو عبارة عن إبرة من الحجم الكبير وتسمى بالمخيط يثبت في طرف النسيج من الجهتين يمينا ويسارا، وفي ثقب يوجد خيوط مظفورة، يربط مع الوقفات أو تيمطوين ممسكا بالنسيج لشد أطرافه حتى لا يرتخي ولتسوية الانكماش[2].

- **ومن توابع المنسج نذكر:**

---

[1]- نفس المرجع.

[2]- مقابلة مع بولغيتي خديجة حرفية من عهد الإستعمار 14.20/2018/04/05.

وتتمثل في كلا من **المَدرةَ أو اَلْخَلَّالَةُ** : وهي عبارة عن آلة حديدية لها أسنان مثل المشط و لها يد من العود مثبت في طرفها الأخير عموديا.

تستعملها النساجة أو المرأة في تثبيت خيط الطعمة في مكانه من النسيج ذلك بدق وطرق خيوط الطعمة على خيوط السدى عند نسج الزربية وغيرها.

الحَكَاكَة أو المْحَكَة: وهي عبارة عن قطعة من النخيل ذات ملمس خشن تستعمل لتنقية نسيج الصوف مما يعلق به من شوائب و نتوءات صوفية [1].

الشوكة: وهي عبارة عن شوكة النخيل تستخدم لتفكيك السدى عن بعضه البعض أثناء النسيج[2].

فكل هذه الأدوات مهمة لعملية النسيج مها كانت بسيطة، إذ تقول إحدى الحرفيات **(لَوْ كَانْ تَنْقَصْ حَاْجَةٌ مَاْ يوقَفْش اَلْمَنْسَج)**.

❖ **مراحل صناعة النسيج:**

1.التبليل:

وهي أولى مراحل صناعة النسيج وتعني فك وتجهيز الخي ط أو السدى التي تأتي على شكل ربطات ولفها، بعد قياس السدى إذ يكون فيه أربع أمتار ونصف أو خمسة أمتار طولا، و مترين ونصف عرض ويتم قياسه بالمرفق أو كما يسمونه :الدرع"

2.التسدية:

وهي مد خيوط السدى تكون ملفوفة على شكل كبب بعد الغزل، حيث اثنان من النسوة تأخذ كبة السدى و تربط بداية الخيط في أحد الأوتاد المغروسة في الأرض على أن تكون بينهم مسافة بقدر مقاس المنسوج الطولي و تأخذ امرأة ثالثة كبة السدى وتوصلها بالوتد و تديرها عليه و ترجع للوتد الثاني مع تقاطع الخيوط في الوسط، وهذا يمرر الخيط وراء الأوتاد حتى يصل للمقاس المطلوب و امرأتين تقعدان أمام الأوتاد لتمرير السدى من أجل ربطها و وصلها مع بعضها البعض، و كلما امتلأ الوتد بالخيوط

[1]- نفس المرجع.

[2]- نفس المرجع.

تنزل الخيوط لأسفل الوتد و تكرر العملية حتى النهاية بشكل طولي و دمجه أو ربطه مع خيط اسمه خيط العرض من خلال أداة تمسى السداي .[1]

3.الحياكة أو النسيج:

إن هذه العملية تعتبر بسيطة ودقيقة في الوقت عينه لأنها تحقق هدفا واحدا، لكن تحتاج لمهارة عالية وتتطلب هذه العملية استخدام المرأة لكلتا يديها ورجليها حتى تقوم بتوزيع الخيوط وإدخالها ببعضها البعض بشكل منتظم ومتناسق، وذلك هو جوهر عملية النسيج[2].

2.2. أنواع نسيج الزرابي في المجتمع المحلي:

ينقسم النسيج أو كما يسمى "**الدكالي**" إلى ثلاثة أنواع كل نوع خاص بمنطقة معينة بإقليم توات من حيث الحجم و الرسومات والأشكال وهي :

- دكالي توات .
- دكالي تميمون.
- دكالي تينركوك.

1.2.2. دكالي توات

يكون في الغالب متزن ومتجانس من حيث الرسومات، مقسما إلى شريطين عريضين باللون الأحمر متبوع بأشرطة خضراء وصفراء، عادة تكون بين الأشرطة تصنع من الصوف والقطن بالتناوب وتتميز بعرض موحد تقريبا. في هذا النوع من الدكالي تكون الرسومات خشنة من حيث الحجم متناثرة في الأشرطة البيضاء أو الحمراء قليلة العدد.

وهاته الأشرطة قليلا ما تكون منقوشة وتكون في اتجاه العرض، هذه الميزة والخاصية تعطي لدكالي التواتي أصالة وقيمة[3].

---

[1] - عفيفة حوتية، حضارة تينجورارين، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية خلال القرن (13هـ/19م)، مذكرة ماجيستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2014، 2015م، ص105.

[2]– أنظر الموقع www.startimes.com، 2018/04/03، 12:05 ، (بتصرف)

[3] - M.ch :Lutaud, Exposé de la situation générale des territoies du sud de l`algerie , 1913 , p100 .

فيتميز دكالي توات ببساطة أشكاله و رسوماته بالإضافة إلى قلة الألوان والتي تقتصر على اللون الأحم ر، الأخضر، الأصفر واللون الأبيض وهو ما يميزه عن باقي المنسوجات.

2.2.2. دكالي تيميمون

"يتميز ببساطة الألوان والرسومات، يحتوي على شريطين عريضين من الصوف أحمر اللون يسمى بالزناتية "تازقات" واللون الأحمر العنابي أو قرمزي يتواجد في الجانبين و متناظرين مقارنة بالوسط، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة مناطق متشكلة من عدة أشرطة بيضاء صوفية متساوية، "تيداح" و قطنية "إيريد" وفي هذه الأشرطة توجد خطوط حمراء صغيرة و أحيانا تكون خضراء موضوعة تناظريا بالنسبة للمحور الطولي للزربية تسمى"أنصر".

أما الأشرطة القطنية بالأبيض منتظمة و كل شريط أحمر يتبع بشريط أخضر أقل عرضا" تازيروات"، و بعدها شريط أصفر تربنجي أي أمغر صلصالي"تاورخت" وفي كل أطراف الدكالي، حافة مركبة من شريطين باللونين الأصفر والأخضر والحاشية باللون الأحمر" أسكروا"، وأحيانا بخمل وهذا بخيوط سداة النسيج و تكون ملونة بالأصفر"إيبلات" و مثلثات صغيرة "تيكيت" أو مستطيلات "تامشت" باللون الأصفر والأحمر و الأخضر [1].

من خلال ما سبق ذكره يتبين أن دكالي تيميمون هو الآخر يتميز ببساطة رسوماته وألوانها، التي تقتصر على اللون الأحمر والأحمر العنابي أو مايعرف بالقرمزي، ويصنع هذا النوع من الزرابي من الصوف والقطن.

كل شريط أحمر يتبعه شريط أخضر يكون أقل عرضا من سابقه يعرف ب"تازيزوات" ثم شريط أصفر يليه أصفر فاقع أحيانا أو مائل إلى اللون الغامق يسمى ب "تاوراخت" أقل عرضا من سابقه، في نهاية هذا النوع من الدكالي شريطين أصفرين و آخرين أخضرين "الحاشية" وشريط أحمر مجموع هذه الأشرطة تعرف ب"أسكر وا"، هذه التشكيلة تمتد على شكل أهداب مشكلة سلسلة[2].

3.2. دكالي تينركوك (منسوجات فاتيس):

[1]- نفس المرجع ، ص 99.

[2]- نفس المرجع، ص 99.

1.3.2.تعريف منسوجات فاتيس:

وهي عبارة عن أفرشة، تأتي في طقم متكامل(أغلفة للوسادات ، أغلفة مفارش للجلوس بالإضافة إلى قطع لتزين الجدران و المائدة وستا ئ) تصنع من الصوف الحرة أو الجاهزة أو اَلْحَرَارَةً، و تكون متعددة الألوان أو بالونين فقط الأبيض و الأسود، فمتعددة الألوان يطغى عليها اللون الأحمر وذلك راجع إلى اللون الغالب على المنطقة –الواحة الحمراء– وتحتوي على أشكال هندسية مستوحاة من الطبيعة والبيئة المحلية [1].

وسميت بمنسوجات فاتيس نسبة إلى قصر فاتيس.

2.3.2.بداية ظهور المنسوجات(فاتيس):

كان الفضل في ظهور هذا النوع من المنسوجات إلى دار الطالب محمد بولغيتي حيث كان لسيدتان خيرة بنت سيلمان و بلالي مسعودة، قبل عهد الإستعمار الفضل في صناعة هذا المنسوج، حيث استوحوا زخرفة المنسوجات من زخرفة ألواح حفظة القرآن الكريم و كان اختلاف الزخرفة بحسب نسبة حفظ كل طالب [2].

يتميز دكالي تينركوك (منسوجات فاتيس) برسومات يتوسطه شريط أبيض عريض عمودي، وعلى الجانب توجد خطوط بشكل أفقي، ملونة على التوالي : الأحمر الأبيض الأخضر الأصفر المائل إلى اللون البرتقالي أو كما هو شائع الآن عند النسوة بلون الحنة(نظرا لصبغ الصوف في القديم بالحنة)، وبين هذه الخطوط توجد رسومات صغيرة

[1]– مقابلة مع السيدة ملوكي فاطنة، أستاذة في التكوين المهني للماكثات ببودة و حرفية، بتاريخ 2018/03/14.

[2]– مقابة مع بولغيتي خديجة حرفية من عهد الاستعمار بتاريخ 2018/04/07. 17.25.

خطية كثيرة التنوع حسب الذوق بنظام و مقاس متناسق و متناظر و تعرف هذه الرسومات ب "الديار" و "الجريدة " و" بوخمسايات" و "العرفة" و "الشراف" . وأحيانا فان الخطوط الجانبية تستبدل بأشرطة عريضة مستطيلة ملونة يتم فيها التخطيط لرسومات منسقة ومزخرفة التي هي تجسيد لتصور ذهني أو فكرة.

و ما يميز هذه المنسوجات كثرة الألوان التي تزيد من قيمتها وبهائها مقارنة مع المنسوجات الأخرى[1].

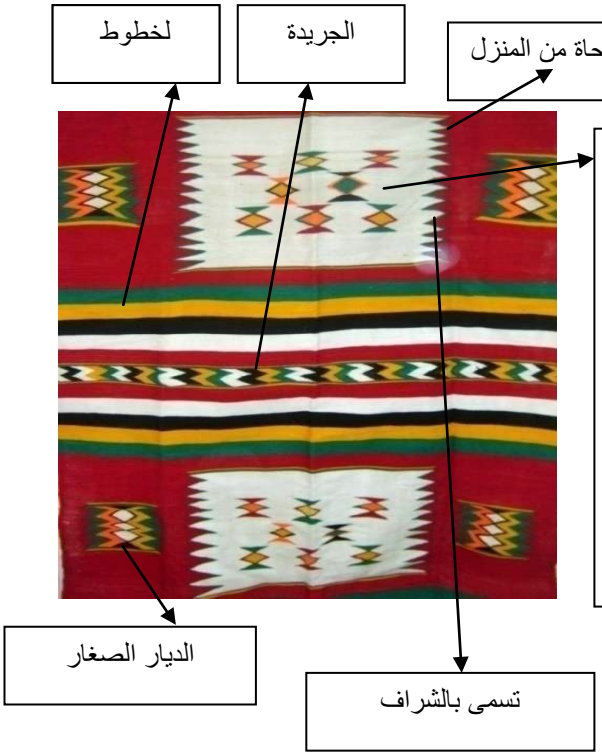

3.3.2.مراحل صناعة المنسوجات:

1.غسل الصوف:

يتم جز الصوف من النعاج أو يشترى، ثم يقمن النسوة أو المرأة بغسله ويوضع على رمل صاف أين يجف، بعدها ينشر فوق قماش على سطح الأرض، حيث يتم الاستعانة بعصا يقمن بضربات خفيفة من أجل نقاوته وفصله عن بعضه البعض.

2.مشط الصوف :

يتم مشط الصوف بواسطة أداة تسمى المشط، ثم يقمن النسوة بدور التقرديش الصوف المجعد وجعله على شكل خصلات طويلة(الوريق)، وتتم هذه العملية بأداة تسمى " قرداش" وهذ ا الأخير عبارة عن لوحتين من الخشب مزودة بمقبض هو الآخر من الخشب، و تحوي هذه اللوحتين أسنان حديدية[1].

[1] - M.ch : Lutaud, ipid, P99.

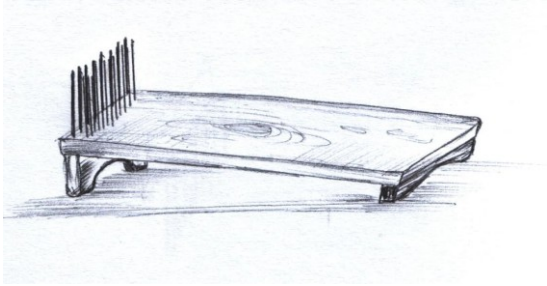

المشط

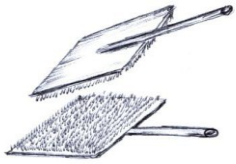

قرداش

2.الغزل:

في هذه المرحلة يتم غزل خصلات الطويلة لصوف(الوريق) من أجل الحصول على خيوط للنسيج(الطعمة)، كما كان يتم غزل خيوط السدى.

4.صباغة الصوف:

وهي عملية تلوين الصوف باستعمال الألوان الاصطناعية، حيث يتم طبخ الماء ووضع اللون المراد صباغته ثم يوضع الصوف و يحرك من حين إلى أحر بعصا غليظة ثم يتم إخراجه و غسله بالماء فيما بعد يترك ليجف[2].

[1]– مقابلة مع باسيدي مسعودة حرفية من عهد الاستعمار بتاريخ 2018/04/05، 14.40.

[2]– نفس المرجع.

في هذه المراحل التي كان يمر بها تجهيز الصوف من أجل النسيج، أما في وقتنا الحالي لم يعد النسوة يقمن بهذه المراحل نظرا لتوفر الصوف(الطعمة) في المحلات التجارية جاهزة.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما مضى أن منطقة أدرار تزخر بالعديد من الحرف وهي تختلف من منطقة إلى أخر حسب البيئة والموروث المحلي، و من أجل المحافظة عليها وحث الحرفيين على الحفاظ على هذه الحرف، قامت الدولة بإنشاء غرف الصناعة التقليدية والحرف في الولاية بالإضافة إلى تزويد المناطق الأخرى بمراكز، وعلى سبيل هذه الحرف نذكر: صناعة الفخار الأسود، الحدادة التقليدية، صناعة السعف ، الحلي التقليدي، النسيج ونسيج الزرابي ...إلخ.

وهذا الأخير هو عبارة عن التفاف خيوط الطول وتسمى السدى مع خيوط العرض وتدعى باللحمة.

تعددت المنسوجات المتواجدة في المجتمع الأدراري و من بين هذه المنسوجات نجد منسوجات فاتيس والتي هي عبارة عن أفرشة وأغلفة بألوان مختلفة تحتوي رسومات وأشكال متنوعة مستوحاة من البيئة المحلية .

الجانب الميداني

واقع عمل المرأة في حرفة فاتيس

تمهيد:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من المعطيات، سنحاول تحليلها لمعرفة الواقع الإجتماعي و المهني لعمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري، و ذلك من خلال تطرقنا إلى مجالات و عينة الدراسة ثم تقنية المستعملة فيها بالإضافة إلى معرفة الخصائص الشخصية للمبحوثات، و كذا أهم الدوافع وراء اختيارهن لهاته الحرفة...إلخ و دراسة العلاقات الإجتماعية للمبحوثات فما بينهم و مع الزبائن...إلخ.

I.المدخل المنهجي الميداني و خصائص الحرفيات.

1.المدخل المنهجي الميداني.

1.1.مجالات الدراسة:

المجال المكاني: لقد تم حصر الحيز الجغرافي لدراستنا بولاية أدرار التي تقع بالجنوب الغربي للجزائر.

المجال الزماني:

المرحلة الأولى: من أكتوبر 2017 إلى أفريل 2018 تم جمع وانجاز الإطار النظري للدراسة بالإضافة إلى القيام بالدراسة الاستطلاعية.

المرحلة الثانية: من 02أفريل إلى غاية 07أفريل 2018 تم النزول إلى الميدان وملأ الاستمارات بالمقابلة ثم التفريغ والتحليل وأخيرا استخلاص النتائج.[1]

المجال البشري: يشمل المجال البشري لدراستنا أي امرأة تنسج منسوجات فاتيس.

2.1.عينة الدراسة: لقد تم اختيار العينة القصدية لإجراء دراستنا هاته والتي يمكن تعريفها كما يلي:"هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك لمعطيات علمية كاعتقاده أنها هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا أو لأنها الأسهل للباحث يمكنه الوصول إليها دون تكاليف أو جهد"، وقد بلغ عددها 40 مفردة.

3.1.تقنية الدراسة:

الاستمارة: وهي وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة ونظرا لمتطلبات البحث اعتمدنا في جمع البيانات الميدانية على دليل الاستمارة بالمقابلة

[1]– أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، 2009، ص119.

وهذا لوجود العديد من النساء الأميات في عينة الدراسة احتوت استمارة دراستنا على ثلاثة محاور وهي :

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية حول المبحوثات ويتضمن 06 أسئلة .

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول الواقع المهني للمرأة في حرفة النسيج ويغطيه 17سؤالا .

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول الواقع الإجتماعي للمرأة في حرفة النسيج ويحتوي على 14سؤالا.

المقابلة:وهي عبارة عن حور بين فردين أو أكثر حول موضوعا ما.

لقد تم تفريغ استمارة بحثنا بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي" spss" هذا الأخير الذي تم من خلاله استخراج النسب المئوية المتعلقة بها للقيام بتحليلها إحصائيا وسوسيولوجيا.

2. التعريف بمجتمع الدراسة:

1.2. الموقع الفلكي:

تقع ولاية أدرار بين خطي طول 1 درجة شرقا، و 3 درجات غربا و بين دائرتين عرض 20إلى 30 درجة شرقا[1].

2.2. الموقع الجغرافي:

يقع إقليم توات في جنوب غرب الصحراء الجزائرية، وتبعد أقرب نقطة منه عن العاصمة بحوالي 1500كلم، يحدها من الشمال الشرقي واد امقيدن المحادي لولاية غرداية، و من

[1]– مبروك مقدم، **التنظيم الواحي للمجتمع القصوري التواتي**، ج2، دار هومه للطباعة، الجزائر، 2008، ص11.

الشمال الغرب العرق الغربي الكبير المحادي لولاية البيض، ومن الجنوب دولة مالي وولاية تمنراست، يحدها شرقا العرق الشرقي الكبير المحادي لواد الماية، ومن الغرب ولاية بشار وواد الساورة و ولاية تندوف و موريتانيا و تقدر مساحتها ب: 427.968كلم²[1].

II. الخصائص الشخصية و الإجتماعية والإقتصادية لحرفيات فاتيس.

1.الخصائص الشخصية.

جدول رقم (02): يمثل السن المبحوثات.

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	1	%2.5
30-20	9	%22.5
40-31	13	%32.5
50-41	6	%15
من 51 فما فوق	11	%27.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات تتراوح أعمارهن بين{ 31-40} و 51 سنة فما فوق بنسبة 32.5% و27.5 %على التوالي، مقارنة بنسبة 22.5% والتي تمثل الفئة {20-30} في حين اللواتي أعمارهن بين{41-50} قدرت نسبتهم ب15%.

[1]- ولاية أدرار، **دليل ولاية أدرار واحات من الفن وقصور للأمن** ، ولاية أدرار، (بتصرف)، 2017، ص 8.

يعود السبب في ذلك إلى أن هاته الفئة العمرية تمثل فئة شباب، أي ذوي طاقات وقدرات تمكنهم من الالتحاق بهذا النوع من الحرف ولهم دافعية أكبر عليها، كونهم بمقدورهم تحمل أعباء الحرفة على غرار فئة الشيوخ التي تشهد تراجعا بسبب أن هاته الحرفة شاقة وتتطلب جهد أكبر وتركيز حيث صرحت حرفية تفوق الخمسين سنة(**مزال أَنْي مَتَذكَرة كَيفْ نَنْسَجْ وَ فَي خَاْطري لَكِنْ اْلَصحَةُ خَاْنَتنْي وَلَوْ كَاْنَ طْوُكَ وَحدَةَ تَقْعَدَ حْدَاْيَة نَقَوُلَ لِهَاْ كَيفَ تَنْسَجْ**).

الجدول رقم(03): يمثل المستوى التعليمي للمبحوثات.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	24	%60
تقرأ و تكتب	4	%10
إبتدائي	6	%15
متوسط	6	%15
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل الذين ليس لديهم مستوى تعليمي بنسبة 60% مقارنة باللواتي لديهن مستوى ابتدائي ومتوسط بنسب متساوية تقدر ب15%وباللواتي تقرأن وتكتبن حيث تقدر نسبتهم ب 10%.

ويرجع السبب أن معظم الحرفيات أميات إلى أن هاته الحرفة تعتمد بدرجة كبيرة على الرغبة، التوريث، الممارسة والخبرة والحنكة ومواد طبيعية محلية بسيطة، أكثر في ليست بحاجة إلى مستوى تعليمي وعليه فالعمل الحرفي لا يتطلب مستوى دراسي من أجل ممارسته.

الجدول رقم (04): يبين مقر سكن الحرفيات.

مقر السكن	التكرار	النسبة المئوية
حضري	4	%10
ريفي(قصور)	36	%90
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن 90% من المبحوثات يقمن في الريف، بينما اللواتي يقمن في الحضر فتقدر نسبتهم ب10%.

يمكن تفسير أن معظم الحرفيات من الريف لكون النسيج الحضري والمدينة تقصي الكثير من المهن الشعبية، لاحتوائها على المرافق العمومية والخاصة وغيرها وتوفير مناصب شغل مما يؤدي إلى عزوف شباب المدينة عن العمل الحرفي، فهذه الأخيرة تعرف نوعا من التطور والتحضر والتحرر في شتى المجالات مقارنة بالريف فنجد أن العمل الحرفي يتنامى كلما اتجهنا نحو الريف، فهذا الأخير متمسكا بكل ما هو موروث وتقليدي بالإضافة أن هاته المناطق لا يزالون محافظين على المهن المتوارثة من الأجداد أضف إلى ذلك أن أصل هذا النوع من المنسوجات تنحدر من قصر "فاتيس" مما

جعل الحرفيات يتمسكن بها لاعتبارهن أنهن أولى من غيرهن بهذه الحرفة التي كانت وليدة الحاجة.

2.الخصائص الإجتماعية والإقتصادية.

الجدول رقم (05): يبين الحالة العائلية للمبحوثات.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	10	%25
متزوجة	27	%67.5
أرملة	3	%7.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن ما يمثل نصف أفراد العينة متزوجات بنسبة %67.5 وتليها العازبات و تقدر نسبتهم ب 25%، وأخيرا الأرامل قدرت نسبتهم ب7.5%.

من الملاحظ أن معطيات الجدول في ما يخص النسوة المتزوجات تتفق مع ما أستنبط من تصريحاتهن، فإن إقبالهن على الحرفة يعود لإعتبارات عدة أهمها لتلبية جزء من احتياجاتهن الخاص وتحقيق نوعا من الاستقلال المادي، حيث صرحت حرفية(**لَمْرَأَةُ اِحْتَيَاْجَاتُهْا بَزْاَفْ إِلاَ جَاْت خَاْرجَةٌ للْنفَاسْ وَلاَ لْلعَرس تَسْتَحقَ درَاْهَم وْاَشْ يَكْفِيهَا غَيِر هَاتَ، فَتْخَدَمْ صَنْعَةٌ تَعَاوُنْ بِهَاْ رُوحْهَا**).

الجدول رقم (06): يبين مزاولة المبحوثات لمهنة أخرى.

مزاولة عمل آخر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%2.5
لا	39	%97.5
المجموع	40	%100.0

من خلال الجدول يتبين لنا أن 97.5%من المبحوثات لا يزاولن مهن أخرى عدا العمل بهاته الحرفة، بينما الذين لديهن مهنة أخرى قدرت نسبتهم ب 2.5%.

يعود السبب في أن أغلبية الحرفيات بدون عمل وهو ما أدى بهن إلى اللجوء إلى العمل في حرفة النسيج، بهدف تلبية احتياجاتهن ومتطلباتهن الإقتصادية المتزايدة في ظل الغلاء المعيشي وضعف القدرة الشرائية للعائلات، و بهذا بات من الضروري على جميع الأفراد المشاركة في معركة التنمية الشاملة كل بما يقدر عليه، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن للحرفيات معيل للأسرة بنسبة 100 %، إذ أن مدخول هذا الأخير يكون نتيجة لنشاط عملي مصنف في خانة الأعمال الحرة اللاشهرية، مما أدى بهاته النسوة إلى اللجوء إلى المهن البيتية كبديلا إقتصادي و إنسجام ثقافي[1].

[1]– باشيخ أسماء، **المرأة الجزائرية و ثقافة المهن البيتية (بديلا إقتصادي و إنسجام ثقافي)**، ملتقى وطني بعنوان: قضايا المرأة في المجتمع الجزائري ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، مارس 2018.

3.الاستنتاج الجزئي الأول :

- إن معظم المبحوثات تتراوح أعمارهم ما بين {31-40} و 51 فأكثر.
- أغلبية المبحوثات اللواتي تمارسن حرفة النسيج ليس لديهن مستوى دراسي مما يفسر لجوءهن إلى المهن البيتية كما تقول احدهن(**أَنَا صَحْ مَا قَرِيتْ ولَكِنَ تَعَلَّمْتْ صَنْعَه فِي يَدِّي بَاشْ نَعَاوَنْ بِهَا رُوحِي خِيرْ من لَقْعَادْ**).
- أغلبية المبحوثات من فئة المتزوجات ماكثات ولا يمتلكن عملا مغاير.

III. الواقع المهني لحرفيات فاتيس

1. دوافع العمل و ممارسة الحرفة في مواسم و كيفية تعلمها.

الجدول رقم(07): يوضح أسباب العمل بالحرفة نسيج فاتيس.

دوافع المبحوثات للعمل بالحرفة	التكرار	النسبة المئوية
مصدر رزق	22	%55
الحصول على مكانة إجتماعية	1	%2.5
المحافظة على حرفة الأجداد	9	%22.5
فيها جانب فني وإبداعي	2	%5
أكثر الحرف رواجا	2	%5
وسيلة لملء الفراغ	4	%10
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أي بنسبة 55% يزاولن الحرفة لكونها مصدر رزقهن و مدخولهن، في حين أن 22% يعملن بها من أجل الحافظ على حرفة الأجداد، ثم تليها 10% كوسيلة لملء الفراغ، مقارنة باللواتي يمارسنها لأنها تعتبر أكثر الحرف رواجا و بها جانب فني وإبداعي بنسبة 5%.

ويعود ذلك إلى اتخاذ الحرفة كمصدر دخل تكميلي أو ثانوي بهدف تخفيف حدة الواقع المعيشي المكلف فالدافع الأول لعمل المرأة هو دافع إقتصادي وهذا ما أشارت إليه كاميليا عبد الفتاح في كتابها سيكولوجية المرأة العاملة [1] ، في حين أن مبدأ الحفاظ على الحرفة بصفة توارثية كان مرتبط بفئة النسوة المتقدمات في السن بعيدا عن الدوافع الأخرى، و اعتبارها مجالا تلوذ له النسوة للترويح عن أنفسهن كمساحة راحة شخصية بعيدا عن الروتين اليومي، ومما لحظة من خلال الدراسة الميدانية أن الزربية الفاتيسية شهدت تغيرات جملية لم تمس بطابعها الأصلي مما يدل على أن جانب الإبداع والتطوير كان حاضرا بفضل الشريحة اليانعة، والتي تقاطعت مع الغاية الأخيرة متمثلة في الترويج.

[1]– كاميليا عبد الفتاح، **مرجع سبق ذكره ص83.**

الجدول رقم (08): يبين العمل بالحرفة في مواسم محددة.

ممارسة الحرفة في مواسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%5
لا	38	%95
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات لا يعملن بالحرفة في مواسم معينة بنسبة 95%، مقارنة بالذين يمارسنها في مواسم محددة بنسبة 5%.

ويعود ذلك إلى أن الطلب على هذا النوع من المنسوجات يكون عليها في كل المواسم لإستعمالها دون استثناء فهي ليست محصورة بموسم معين، نظرا لطبيعة المادة المستخدمة منها والتي تلائم جميع فصول السنة فلهذا هي متوفرة طول العام، بالإضافة إلى ما تمثله الحرفة من ماض قديم و تراث حضاري يعبر عن المجتمع المحلي وبالأخص حياة المرأة الريفية، فهي تبقى في نظر الحرفيات موروث لابد من الحفاظ عليه للتعبير عن خصوصية المنطقة، حتى وإن قل الطلب عليه، و هو ما أدلت به حرفية **"مَنْطِقَةْ فَاتِيسْ لَيْسَتْ مَعْرُوفَة مَزَيَّة عَلَى هَذَا لْحَرْفَة الَّلي مَعْرُوفَة بِها"**.

الجدول رقم (09): يبين كيفية تعلم الحرفة.

كيفية تعلم الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
معاهد التكوين	4	%10
العائلة (متوارث)	28	%70
تكوين ذاتي	8	%20
المجموع	40	%100

يبين الجدول أعلاه بأن معظم المبحوثات تعلمن الحرفة عن طريق العائلة بالتوارث بنسبة 70% في حين اللواتي تعلموا عن طريق التكوين الذاتي بنسبة 20% مقارنة باللواتي تعلمن عن طريق معاهد التكوين قدرت نسبتهم ب 10%.

ويرجع ذلك أن هذه الحرفة متوارثة جيلا عن جيل من أجل ال محفاظة عليها من الزوال وضمان استمراريتها، ولهذا معظم النسوة توارثنها، حيث تقول إحدى المبحوثات (**مَنْ اللّي عَقَلْتْ رُوحِي فَالدَّارْ المَنْسَجْ دِايمَا حَاضَرْ**) و كما تقول أخرى (**كِيفْ كِمَا يْقُولُوا حَرْفَة بُوكْ لاَ يَغْلْبُوكْ، فَتَوَارَثْنَاها ومَا وَلِّينَاشْ نْصَبْرُوا عِلِيهْا، فَلاَزَمْ نَنْسَجْ حَتَى لَوْ كَانْ نْقَصْ الطَلَبْ عَلِيهْا**)، حيث تعلمن من خلال الملاحظة و الاحتكاك بمن هن أكثر خبرة وكمرحلة لاحقة يأتي تفعيل ما تم تعلمه، وهو الآخر يمر بمراحل تميزها مرافقتهن من طرف من يعتبروهن ضليعات في هذا المجال.

2. ملائمة أسعار المواد الأولية للحرفيات و معاناتهن من نقصها.

الجدول رقم (10): يبين أسعار المواد الأولية

أسعار مناسبة للحرفيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%60
لا	10	%25
نوعا ما	6	%15
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 60% من المبحوثات في منتاولهم أسعار المواد الأولية بينما 25% منهن لا تناسبهم الأسعار في حين 15% نوعا ما يلائمهم السعر.

إن السبب في كون أغلبية الحرفيات بمقدورهن اقتناء المواد الأولية كيفما كان سعرها يعود إلى أن الدخل الذي توفره لهن حرفة النسيج لائق مما يجعلهن يدخرن جزء منه من أجل شراء المادة الأولية، حيث يتراوح سعر المنسوجات 35000 ألف دينار جزائري في حالة ما كانت المادة المصنوعة منها الحَرَارَة و 25000 ألف دينار جزائري إذا كانت مصنوعة من الطَّعْمَة (خيُوطْ الصُّوفْ).

و تتمثل المواد الأولية المستخدمة في حرفة النسيج في كل من الخيط متوسط الحجم (السْدَى)، والحَرَارَة وهي عبارة عن خيط خشن نوعا ما تكون ملفوفة على شكل كبب في ألوان مختلفة حسب الرغبة والذوق كما يستخدم الصوف الحرة أو الجاهزة التي تباع في المحلات التجارية والتي أصبحت الآن أكثر استعمالا من الصوف الحرة نظرا لأن هاته الأخيرة مكلفة في تحضيريها و تحتاج إلى جهد و وقت، أنظر الملحق رقم(04).

الجدول رقم (11): يبين معاناة المبحوثات من نقص المادة الأولية.

نقص المادة الأولية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%20
لا	19	%47.5
أحيانا	13	%32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح أن 47.5% من المبحوثات لا يعانين من نقص المادة الأولية في حين أن 32.5% أحيانا أو نادرا ما يوجدن نقص في المادة، مقارنة ب 20% من اللواتي يعانين من نقص المادة الأولية.

يعود سبب توفر المادة الأولية إلى كون أن التجار يركزون على المواد ذات الطلب الكبير وبالتالي يسعون لتوفيرها، فالحرفيات يقدمن طلبات كثيرة على المواد الأولية وعليه التاجر يوفر المواد الأولية حسب الطلب، بالإضافة إلى أن هذا النوع من المواد الأولية هي مواد محلية حيث يتم جلبها من "غرداية" ولهذا الحرفيات لا تعانين من نقص في المواد الأولية.

الجدول رقم (12): يبين كيفية توفير رأس المال للعمل بالحرفة.

كيفية توفير رأسمال	التكرار	النسبة المئوية
دعم الحرفيين(قرض)	2	%5
الاستدانة(من الأشخاص)	9	%22.5
مدخول ذاتي	29	%72.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول أعلاه أن 72.5% من المبحوثات اللواتي يوفرن رأسمال من مدخولهن الذاتي للعمل بالحرفة، فيما يخص اللواتي يقومن بالاستدانة من أشخاص بنسبة 22% بينما اللواتي يأخذن قرض بنسبة 5.5%.

يمكن أن نرجع اعتماد الغالبية الساحقة من الحرفيات على مصادر ذاتية إلى ممارسة حرف أخرى كالخياطة، صناعة السعف، والكرُوشِي أو ممارسة مهن بيتية كتحضير الكسس(تْبَرْكِيشْ) تحضير حلويات وغيرها ومن ثم العمل بالحرفة حتى تصبح تعتمد بشكل كلي على مدخول حرفة النسيج نظرا لما توفره من أجر لائق، كما أشرنا في تحليل الجدول رقم (10).

3. طبيعة الأدوات المستعملة وملائمتها للعمل مع تحديد وقت له.

الجدول رقم(13): يوضح طبيعة الأدوات المستعملة.

طبيعة الأدوات	التكرار	النسبة المئوية
تقليدية (يدوية)	35	%87.5
حديثة	5	%12.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا أن جل المبحوثات يستعملن أدوات تقليدية بنسبة 87.5%، بينما اللواتي يستعملن أدوات حديثة بنسبة 12.5% فقط .

نرجع اعتماد غالبية الحرفيات على أدوات تقليدية بسيطة إلى طبيعة المنطق ة- الريفية- ففي الغالب يكون مكان المنسج في مكان يمسى "بزريبة"(أنظر للملحق رقم(05) يساعد على استخدام مثل هاته الأدوات، بالإضافة إلى اعتيادهن عليها، كما يرون أن الأدوات الحديثة باهظة الثمن، مقارنة بمتطلباتهم و كذلك توفير رأسمال العمل مما يستدعي العمل بأدوات تقليدية، حيث صرحت حرفية (**إِلَا شْرِيتْ أَدَوَاتْ حَدِيثَة وَهِيَّ دِيرْ تَقْرِيباً زُوجْ مْلَايَنْ وَاشْ يَبْقَا لِيَا فَأْيدَة**).

و تتمثل الأدوات المستعملة في :

تِمَطْوِينْ أَوْ الوَقَفَاتْ، الخْشَبْ، القَصْبَة، خِيطْ النِيرَة، الجَبَادْ، خِيْط العَرْضْ تَاسَرْسُفْتْ أَسَكْنِي، المَحْكَة، شُوكْ النَّخِيل، تَاغْدَان، لَحْبَلْ، المَدْرَة أَوْ الخَلَالَة.(أنظر للملحق رقم(05،04)

و كما هو مبين في (الفصل الرابع) حيث أشارت الحرفيات أن الأدوات المستعملة مناسبة للعمل بنسبة 100% فرغم بساطة الأدوات إلا أن كل أداة تؤدي غرضا معين لتتم عملية النسيج.

الجدول رقم (14): يوضح تحديد وقت وفترات العمل .

تحديد المبحوثات وقت وفترات للعمل		التكرار	النسبة المئوية
نعم	الفترة الصباحية	4	%10
	الفترة المسائية	1	%2.5
	كلاهما	33	%82.5
لا		2	%5
المجموع		40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات يخصصن وقت للعمل بنسبة %95 مقارنة باللواتي لا يخصصن توقيت للعمل بنسبة 5%، فمنهن من يعمل في كلتا الفترتين الصباحية والمسائية بنسبة 82.5% في حين اللواتي يعملن فقط في الفترة الصباحية 10% بينما اللواتي يعملن في المساء 2.5%.

ويرجع ذلك إلى العمل في هاتين الفترتين مناسبتين لكون حرفة النسيج تحوي أشكال ورسومات تتطلب الدقة والحساب بخيط السدى، لنسج الرسومات كما تتطلب إضاءة شديدة لهذا تتفادى المبحوثات العمل ليلا، كما أن هاتان الفترتان تلائمان الحرفيات، فبعد الإنهاء من أعمال المنزل يتفرغن للنسيج، فأغلبية المبحوثات تتراوح ساعات عملهن ما بين خمس ساعات إلى سبع ساعات، كما أن جلهن لا يحددن سقف الإنتاج اليومي وإنما حسب طاقة الحرفيات و ظروفهن و عدد الطلبات والوقت، بالإضافة إلى المناسبات الشعبية التي لها تأثير على عمل الحرفيات، حيث في حالة وجود مناسبة تقل ساعات عملهن أو عدم العمل نهائيا.

الجدول رقم (15): يبين العلاقة بين ضغط الزبائن وفترات العمل.

فترات العمل / ضغط الزبائن	الفترة الصباحية	الفترة المسائية	كلاهما	المجموع
نعم	3 %8.3	1 %2.8	32 %88.9	36 %100.0
لا	1 %50.0	0 %0.0	1 %50.0	2 %100.0
المجموع	4 %10.5	1 %2.6	33 %86.8	38 %100.0

يتبين من خلال الجدول أن 86.8% من المبحوثات يعملن في كلتا الفترتين الصباحية والمسائية، حيث 88.9% يتلقين ضغط من زبائن و يعملن في الفترتين، في حين 50% من اللواتي لا يجدن ضغط و يعملن في الفترتين، بينما 10.5% يعملن فقط في الفترة الصباحية بحيث 50% لا يتلقين ضغط ويعملن في الصباح مقابل 8.3% من اللواتي يجدن ضغط و يعملن في الصباح.

ويمكن إرجاع ذلك إلى الضغط الذي يمارسه الزبون على الحرفية مما يجعلها تحدد وقتا للعمل من أجل تسليم الطلبية في الوقت المطلوب للزبون وهذا ما يترجمه معامل الإرتباط (pearson R-0,288) الذي يعبر عن علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغيرين أي كلما زاد الضغط زادت إمكانية العمل صباحا ومساءا إلا أن ذلك بتأثير ضعيف.

4.مكان ممارسة الحرفة و ملائمته للعمل وطريقة التسويق.

الجدول رقم (16): يبين مكان ممارسة الحرفة و مناسبته.

مكان ممارسة الحرفة		التكرار	النسبة المئوية
مكان الممارسة	المنزل	36	%90
	الجمعية	2	%5
	غرفة الصناعة التقليدية	2	%5
	المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 90% من المبحوثات يزاولن الحرفة داخل المنزل مقارنة باللواتي يمارسنها في الجمعيات وغرفة الصناعة التقليدية بنسبة 5%.

بما أن حرفة النسيج ارتبطت في فترة ما إرتباطا وثيقا بالمرأة الماكثة بالبيت، ابنة وزوجة جعل من الصعب تغيير نمط و فضاء ممارستها خاصة إذا ما تحدثنا عن المرأة المتزوجة وما حولها من مسؤوليات من تربية أبناء و إدارة للأسرة جعلها تفضل مزاولة حرفتها في وسط عائلي، كما يرجع ذلك إلى طبيعة العائلات المحافظات و التي تحث على ممارسة الحرفة داخل المنزل خاصة أن هاته الحرفة لا تتطلب ممارستها خارج البيت أو تقنيات حديثة.

حيث ترى الحرفيات أن المكان مناسب لمزاولة حرفتهن بنسبة 100%، مما يساعدهن على إنجاز الواجبات المنزلية و مزاولة الحرفة.

الجدول رقم (17): يبين كيفية تسويق المنتوج

كيفية تسويق المنتوج	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق المعارض	10	%17.5
عن طريق المناسبات الشعبية (الأعراس، الزيارات)	3	%5.3
عن طريق الجمعيات	36	%63.2
عن طريق الدَلَالَاتْ	3	%5.3
عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي	5	%8.8
المجموع	57 *	%100

يتبين من خلال الجدول أن 63.2% من المبحوثات يسوقن منتوجهن الحرفي عن طريق الجمعيات، بينما 17% من اللواتي يسوقن عن طريق المعارض مقارنة باللواتي تسوقن عن طرق مواقع التواصل الإجتماعي و الدلالات والمناسبات الشعبية بنسبة 8.8% و 5.3% على التوالي.

ويعود ذلك إلى أن الزبون أو المشتري يقصد مباشرة الجمعية بدل من اللف و دوران البيوت خاصة أن أغلب الزبائن من خارج المنطقة مما يتوجب على المبحوثات التسويق عن طريق جمعية المنطقة في حين بعض الحرفيات نجدها تسوق في البيت، حيث صرحت إحدى النسوة (**ندلل وحدي**)، حيث المشتري يأتي عن طريق أصدقاء أو الأقارب

* تضخم حجم العينة بسبب اختيار المبحوثات أكثر من خيار.

و في بعض الأحيان حتى الجيران الذين يكونون على دراية بأن هذه الحرفية تمتهن هذه الحرفة.

كما أدلت الأغلبية الساحقة من الحرفيات بعدم وجود هيئة خاصة أو نقابة لدفاع عن حقوقهن كحرفيات بنسبة 100%، مما يمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة المنطقة النائية والتي عادة ما تعاني من نقص في المرافق و الهيئات و غيرها.

5.الاستنتاج الجزئي الثاني:

- أغلبية المبحوثات دافعهن للعمل في حرفة نسيج فاتيس يتمثل في اعتبارها كمصدر رزق.

- معظم الحرفيات لا يعملن بحرفة النسيج في مواسم معينة .

- أغلبية المبحوثات تعلمن حرفة النسيج عن طريق التوارث، فالعائلة دائما تسعى إلى توريث هاته الحرفة من أجل محافظة، كما أن جل هاته المبحوثات باستطاعتهن اقتناء المادة الأولية، ولا يعانين من نقص هذه الأخيرة.

- يتم توفير رأسمال من مدخولهن الذاتي من أجل العمل بالحرفة .

- معظم الحرفيات يستعملن أدوات تقليدية في ممارسة الحرفة، و يخصصن فترات للعمل مع مناسبة مكان ممارسة الحرفة.

- جل الحرفيات يتم تسويق منتوجهن عن طريق الجمعيات، كما أنه لا توجد هيئة لدفاع عن حقوقهن كحرفيات.

- معظم الحرفيات يمارسن الحرفة داخل المنزل.

IV. الواقع الإجتماعي للمرأة في حرفة نسيج فاتيس.

1.العلاقة بين الحرفية و زملاء العمل.

الجدول رقم (18): يبين طبيعة العلاقة بين الحرفيات.

طبيعة العلاقة بين الحرفيات	التكرار	النسبة المئوية
علاقة عمل فقط	7	%17.5
علاقة صداقة	12	%30
علاقة قرابة	21	%52.5
المجموع	40	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات تربطهم علاقة قرابة بنسبة %52.5 بينما المبحوثات اللواتي تربطهم علاقة صداقة بنسبة 30% مقارنة باللواتي تربطهم علاقة عمل فقط بنسبة 17.5%.

ونرجع ارتفاع النسبة أعلاه إلى ما يمثله الامتداد العائلي للحرفة في الحفاظ عليها وضمان بقائها واستمرارها ولاسيما ضمن العائلة، فقد عرفت منطقة الدراسة انتشارا موسعا للعائلات الحرفيات التي عرفت بباعها الطويل في مزاولة الحرفة والحرص على تعليمها لبناتهن، كما جاء على لسان حرفية (**يمُوتْ مَال الجَدّْينْ وَمَا تْمُوتْ حَرْفَةْ لْيَدِّينْ**).

من خلال ما توصلنا إليه أنه لمن الطبيعي أن تكون علاقة القرابة مكتسحة لمجال بين الحرفيات.

الجدول رقم (19): يبين العلاقة بين مكان الممارسة وطبيعة العلاقة بين الحرفيات.

طبيعة علاقة بين الحرفيات / مكان مزاولة الحرفة	علاقة عمل فقط	علاقة صداقة	علاقة قرابة	المجموع
المنزل	7 %19.4	8 %22.2	21 %58.3	36 %100
الجمعية	0 %0.0	2 %100	0 %0	2 %100
غرفة الصناعة التقليدية	0 %0.0	2 %100	0 %0	2 %100
المجموع	7 % 17.5	12 %30.0	21 %52.5	40 %100

يتبين من خلال الجدول أن 52.5% من الحرفيات اللواتي تربطهم علاقة قرابة حيث 58.3% من اللواتي يمارسن الحرفة في المنزل و تسود بينهن علاقة قرابة، في حين مثلت 30% اللواتي يمارسن الحرفة في غرفة الصناعة التقليدية و الجمعية وتربطهم علاقة صداقة بنسبة 100%، مقارنة باللواتي تمارسنها في البيت و تربطهم علاقة صداقة بنسبة 22.2%، بينما اللواتي تربطهم علاقة عمل فقط بنسبة 17.5% حيث الحرفيات اللواتي تمارسن الحرفة في البيت و تربطهم علاقة عمل فقط قدرت ب 19.4%.

يعود السبب في ذلك إلى أنه عندما كانت الحرفيات تزاولن الحرفة في البيت أخذت علاقة قرابية نظرا لامتداد الحرفة داخل العائلة الواحدة، مما جعل العلاقة بينهن علاقة قرابة فقط، وعندما اتجهن نحو مزاولة الحرفة في الجمعية و غيرها خرجت هذه العلاقة من الوسط العائلي نحو تكوين علاقات صداقة مع حرفيات من خارج العائلة ومن أماكن متباينة.

الجدول رقم (20): يبين وجود ومجال المنافسة بين الحرفيات في ممارسة الحرفة.

وجود منافسة ومجالاتها			التكرار	النسبة المئوية
وجود منافسة	نعم	جودة المنتوج	38	%31.9
		السعر	36	%33.3
		كسب الزبائن	33	%27.7
		حضور المعارض	12	%10.1
	لا		2	%5
	المجموع		121[1]	%108

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأنه توجد منافسة بين الحرفيات بنسبة 95% و يكمن مجال المنافسة في جودة المنتوج والسعر وكسب الزبائن بنسبة 31.9%، 30.3% 27.7% على التوالي، مقارنة بالمنافسة في حضور المعارض بنسبة 10,1%، في حين اللواتي أقرن بأنه لا مجال للمنافسة بنسبة 5%.

*- تضخم حجم العينة بسبب اختيار المبحوثات اكثر من خيار.

ويعود السبب في ذلك إلى وجود الطلب على هذا النوع من المنسوجات مع وجود كثرة الحرفيات اللواتي تمارسن هاته الحرفة، مما يؤدي إلى وجود منافسة شديدة بينهن وسعيهن دائما إلى تقديم منتوجهن في أفضل وأحسن صورة من أجل استقطاب الزبائن.

كما يمكن تفسير وجود منافسة في المجالات سالفة الذكر إلى الإبداع في الحرفة من أجل حضور المعارض و الحصول على تكريم بالإضافة إلى السعي نحو بيع المنتوج خارج البلاد وهو ما تضح لنا من خلال جمعية بتيميمون حيث أنها تروج المنتوج في الخارج(فرنسا).

الجدول رقم (21): يبين تبادل الخبرات بين الحرفيات.

تبادل الخبرات		التكرار	النسبة المئوية
نعم		35	%87.5
لا	البعد المكاني	5	%12.5
المجموع		40	%100

يتضح لنا أن 87.5% من الحرفيات يتبادلن فيما بينهن الخبرات، في حين أن 12.5% لا تتبادلن الخبرات بسبب البعد المكاني.

بهذا نفسر أن معظم الحرفيات يرغبن في تبادل الخبرات والمعلومات وأفكار بهدف الاستفادة من بعضهن البعض، وإعطاء المنتوج جمالا فني وفي الوقت نفسه المحافظة على أصالة الحرفة وكذا لنقل المعارف بين الحرفيات، كما أدلت حرفية (أن حرفية أخرى نقلت منها رسم خاص بها و عند نسج ذلك الرسم أو الشكل انتبهت بأنها مخطأة فيه فقامت بتعليمها كيفية نسجه).

2. العلاقة بين الحرفية و الزبائن ومشاكلهم

الجدول رقم (22): يبين علاقة المبحوثات بالزبائن.

علاقة المبحوثات بالزبائن	التكرار	النسبة المئوية
علاقة ودية	4	%10
علاقة رسمية	36	%90
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثات علاقتهم رسمية بزبائن بنسبة 90%مقارنة باللواتي علاقتهم ودية بنسبة 10%.

يمكن إرجاع ارتفاع النسبة أعلاه إلى، أن معظم الزبائن الذين يقتنون المنتوج من أماكن مختلفة و متعددة، و في الكثير من الأحيان الحرفيات لا يعرفونهم، مما يستدعي أن تكون علاقتهم رسمية، زيادة على ذلك أن الحرفية في الغالب لا تكون لها علاقة مباشرة مع الزبون و إنما يتم البيع و الشراء من خلال أشخاص.

الجدول رقم (23): يبين علاقة بين مكان ممارسة الحرفة و الزبائن.

طبيعة علاقة الحرفيات بالزبائن / مكان ممارسة الحرفة	علاقة ودية	علاقة رسمية	المجموع
المنزل	4 %11.1	32 %88.9	%36 %100
الجمعية	0 %0	2 %100	2 %100
غرفة الصناعة التقليدية	0 %0	2 %100	2 %100
المجموع	4 %10	36 %90	40 %100

يتبين من خلال الجدول أن 90% من المبحوثات علاقتهم رسمية مع الزبائن، حيث 100% يزاولن الحرفة في الجمعية و غرفة الصناعة التقليدية، في حين 88.9% يمارسنها في المنزل، بينما 10% من اللواتي علاقتهم ودية مع الزبائن حيث، 11.1% يمارسنها في المنزل، و بالتالي يوجد ارتباط عكسي قوي بين المتغيرات و هذا ما يوضحه معامل الإرتباط (pearson R-0.105).

وعلى هذا الأساس فإننا نجد أنه من المنطقي تكون علاقات الحرفيات مع الزبائن علاقة رسمية أين ما كانت تزاول الحرفة لأن كل زبون أو زبونة يأخذ منتوجه ولا يعود

نظرا لبعد المسافة أو ينتمي إلى مناطق أخرى فعلاقتهم مع الحرفية عملية أكثر من شخصية.

الجدول رقم (24): يبين تدخل الزبائن في شكل إخراج طلبياتهم.

تدخل الزبائن في شكل إخراج طلبياتهم		التكرار	النسبة المئوية
تدخل الزبون	نعم	38	%95
	أحيانا	2	%5
	المجموع	40	%100
مجال التدخل	طبيعة المادة الأولية	33	%62.3
	عدد القطع المراد استخراجها	20	%37.7
	المجموع	53 *	%100

من خلال الجدول يتضح أن 95% من الزبائن يتدخلوا في شكل إخراج طلبياتهم حيث 62.3% يتدخلن في طبيعة المادة الأولية بينما 37.7% يتدخلن في عدد القطع المراد استخدامها.

نرجع سبب ارتفاع النسبة أعلاه إلى أن المشتري يقتني على حسب ذوقه ورغبته بالإضافة إلى قدرته الشرائية لأن هناك فرق في السعر المنسوجات "فاتيس"حسب طبيعة المادة المنسوجة منها كما هو مشار إليه في تحليل الجدول رقم(10)، و عدد القطع الذي يريد استعمالها، كما يتدخل كذلك في الطول والعرض و اللون بالإضافة إلى الأشكال والرسومات وفي بعض الأحيان بطلب نسج كلمات معينة ضمن المنسوجات.

* – تضخم حجم العينة بسبب إختيار المبحوثات أكثر من خيار.

حيث نجد أن المقبلين على هذا المنتوج من مختلف الفئات العمرية: شباب، كهول، شيوخ نساء، رجال، متعلمين، غير متعلمين، مقبلين على الزواج و متزوجين.

الجدول رقم (25): يبين ضغط الزبائن على الحرفيات.

وجود الضغط		التكرار	النسبة المئوية
وجود ضغط	نعم	38	%95
	لا	2	%5
	المجموع	40	%100
سبب الضغط	عدم الالتزام بأخذ الطلبية بعد الإعداد	34	%44.2
	التدخل في تفاصيل إنجاز العمل	10	%13.0
	المفاصلة في السعر	33	%42.9
	المجموع	77 *	%100

يتضح من خلال الجدول أن الحرفيات يتلقين ضغط من طرف الزبائن بنسبة 95%في حين اللواتي لا تجدن ضغط قدرت نسبتهم ب 5%.

*-تضخم حجم العينة بسبب إختيار المبحوثات أكثر من خيار.

يعود سبب الضغط إلى عدم الالتزام الزبون بأخذ الطلبية بعد الإعداد بنسبة 44.2% مقارنة بالمفاصلة في السعر بنسبة 42.9%، بينما التدخل في تفاصيل العمل بنسبة 13%.

نرجع السبب في ذلك إلى أن هاته المنسوجات تتطلب وقت كبير من أجل إعدادها من شهر فأكثر، خاصة إذا كانت غير منجزة مسبقا، أو الزبون يتراجع عن الطلبية لكن لا يعلن الحرفية، حتى بعد فوات الأوان، و في بعض الأحيان الزبون يأخذ الطلبية ثم يقوم بإرجاعها للحرفية بدافع السعر المرتفع مما يؤدي إلى مفاصلة في السعر.

3. الهوية التي تمثلها الحرفة و دور الثقافة الشعبية في الحفاظ عليها.

الجدول رقم(26): يبين الهوية التي تمثلها الحرفة.

الهوية التي تمثلها الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
هوية أمازيغية	38	%23.8
هوية قورارية	40	%25
هوية تواتية	40	%25.
هوية صحراوية	42	%26.2
المجموع	160 *	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 26.2% تمثل هوية صحراوية في حين أن 25% تمثل هوية قورارية و تواتية مقارنة ب23.8% التي تمثل هوية أمازيغية.

* – تضخم حجم العينة بسبب اختيار المبحوثات أكثر من سبب.

يرجع السبب في أنها تأخذ هوية صحراوية لأنها تشمل مناطق الجنوب و خاصة منطقة توات، و بالأخص إقليم قورارة، أما فيما يخص هوية أمازيغية نظرا لاشتمالها على جميع اللهجات و من ضمنها الزناتية و التي تشمل بعض مناطق قورارة.

الجدول رقم (27): دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على حرفة النسيج.

دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
حكي الأجداد عنها(القصص)	38	%95
ربطها بالاحتفالات الشعبية (أعراس، زيارات)	2	%5
المجموع	40	%100

أدلت المبحوثات أن للثقافة الشعبية دور في الحفاظ على حرفة نسيج المنطقة بنسبة 100%، من خلال حكي الأجداد عنها(القصص) بنسبة 95%، مقارنة بربطها بالاحتفالات الشعبية بنسبة 5% .

وهذا يعود إلى أن الجدات دائما تحكي عن هذه الحرفة للأجيال، كيف بدأت وكيفية تحضير المواد الأولية، و ما هي الرسومات أو الأشكال التي كانت متداولة مقارنة بالوقت الحالي، و التحدث عن التغيرات الطفيفة التي أجريت عليها بالإضافة إلى ا لتحدث عن طريقة التسويق للمستعمر و الثمن الذي كانت تباع به، وهذا كله من أجل ترغيب هذه الحرفة لنشأ والحفاظ عليها.

كما صرحت الحرفيات أن هذه الحرفة لا تدخل في الطقوس الشعبية بنسبة 100% وذلك راجع إلى طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، بحث أنه ليس إلزاما أن تدرج منسوجات "فاتيس" في الطقوس الشعبية كالزيارات وغيرها، أو في الأعراس فالعروس لها كامل

الحرية أثناء التجهيز في أخذها معها مقارنة بزربية غرداية التي تكون العروس مجبرة على أخذها نظرا لعادات وتقاليد المجتمع.

الجدول رقم (28): يبين الجدول كيفية تقييم الحرفية نظرة المجتمع لها.

نظرة المجتمع للعاملات في الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
نظرة لامبالاة	8	%20
نظرة تقديرية	32	%80
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن 80%تمثل نظرة تقدير لهن، في حين 20% ترى نظرة المجتمع لهن نظرة لامبالاة.

وهذا ما يدل على أن أفراد المجتمع أضحى على دراية ووعي تام بأهمية الحرفة نظرا لجهدهن المبذولة، من أجل تلبية طلبات ورغبات واحتياجات أفراد المجتمع، مما أدى بهذا الأخير إلى تقديرهم، وهو ما دفع بالحرفيات الإعتزاز والافتخار بهاته الحرفة والتمسك به وهذا ما لحظناه من خلال زيارتنا الميدانية، حيث تقول إحدى الحرفيات **(حَرْفَة فَاتِيسْ لَوْ كَانْ تَخْرَجْ تَالِفْرَنْسَا تَبْقَى نْتَاعْ فَاتِيسْ)**.

4. مساهم المجتمع المدني في تعزيز الإهتمام بالحرفة والمشاكل التي تواجهها الحرفيات و حلولها.

الجدول رقم (29): مساهمة المجتمع المدني في تعزيز الاهتمام بالحرفة.

مساهمة المجتمع المدني في تعزيز الاهتمام بالحرفة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن للمجتمع المدني إسهام في تعزيز الاهتمام بالحرفة بنسبة 70% في حين اللواتي أجبن بعدم مساهمة المجتمع المدني في تعزيز الاهتمام بالحرفة بنسبة 30% .

نرجع ذلك إلى حث الحرفيات و تشجيعهم معنويا على مواصلة العمل و التمسك بالحرفة، بالإضافة إلى منحهن في بعض الأحيان شهادات خاصة للواتي يشاركن في المعارض أضف إلى ذلك المرجعية الشعبية و التي تلعب دور كبير بالنسبة للحرفيات من أجل الاهتمام بزيادة والاستمرار في ممارستها، وذلك من خلال الإقبال على هذا المنتوج مع دعمهن معنويا.

5. ولقد صرحت المبحوثات بأن أغلب مشاكل التي تواجههن تتمثل فيما يلي:

-عدم توفر هيئات للدفاع عن حقوق الحرفيات.

-عدم وجود دعم للحرفيات الماكثات في البيت.

-عدم توفر مراكز عمومية لتعليم الحرفة

-نقص أماكن تسويق المنتوج.

-اقتراح أسعار خيالية من طرف بعض المبحوثات مما يؤدي إلى تراجع الإقبال عليه مما في الغلاب يسبب خلاف فما بينهن.

- **و لقد صرحت المبحوثات أن الحلول لهاته المشاكل تتمثل في:**

-توفير هيئات لدفاع عن حقوقهن كحرفيات.

-تكفل الجهات المعنية بدعم الحرفيات الماكثات في البيت.

-توفير مراكز لتعليم الأجيال القادمة الحرفة و تعريفهم بها.

-توفير و الإكثار من أماكن تسويق المنتوج.

-الاتفاق على سعر مناسب للمنتوج بين الحرفيات.

5.الاستنتاج الجزئي الثالث:

- طبيعة علاقة بين أغلبية الحرفيات علاقة قرابة.

- وجود منافسة بين الحرفيات و غالبا ما تكون في جودة المنتوج و السعر.

- أغلبية الحرفيات تتبادلن الخبرات فما بينهم .

- تغلب العلاقة الرسمية بين الحرفيات و الزبائن.

- في الكثير من الأحيان يتدخل الزبون في شكل إخراج الطلبية، حيث مختلف الفئات يقبلن على المنتوج.

- أغلبية الحرفيات يتلقين ضغط من طرف الزبائن.

- تكتسب منسوجات"فاتيس" هوية صحراوية.

- للثقافة دور في الحفاظ على الحرفة، وذلك من خلال حكي الأجداد عنها.

- ترى معظم الحرفيات أن نظرة المجتمع لهن نظرة تقديرية.

- أغلبية المبحوثات ترى أن المجتمع المدني يساهم في تعزيز الإهتمام بالحرفة من خلال دعمهن معنويا ومنح شهادات.

V. مناقشة نتائج الدراسة:

1.مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الدراسة:

إن عمل المرأة في حرفة النسيج يقوم على عنصرين أساسين يتم التفاعل فما بينهم لتتكون لدينا بيئة عمل تعمل من خلالها المرأة الحرفية، حيث تتفاعل و تتبادل الخبرات والثقافات مع باقي أفراد المجتمع و يتجلى هذين العنصرين في البعد الاجتماعي والبعد المهني يقوم هذا الأخير على أساس الدافع المادي أو الإقتصادي الذي كان أكبر دافع للعمل بالحرفة كذلك لا توجد مواسم محددة للعمل في الحرفة، بالإضافة إلى استخدام أدوات تقليدية يدوية زيادة على ذلك توفر المادة الأولية بأسعار تناسب الحرفيات ومعظمهن توارثن الحرفة بالإضافة إلى تحديد فترات للعمل كما ليس للحرفيات هيئة تدافع عن حقوقهن.

أما عن البعد الإجتماعي فأننا نجد أنه يتميز بوجود علاقات اجتماعية تربط النساء العاملات و تتمثل في علاقات قرابة و صداقة في بعض الأحيان بالإضافة إلى تبادل الخبرات مع بعضهن البعض و وجود منافسة، هذا من جهة و من جهة أخرى نجد علاقات عمل فقط مع الزبائن، أضف إلى ذلك تدخل هذا الأخير في شكل الطلبية، كما تمثل هاته الحرفة هوية صحراوية قورارية تواتية، بحيث لثقافة المجتمع دور في الحفاظ عليها ولا تدخل في طقوس المنطقة بالإضافة إلى المشاكل التي تواجه الحرفيات وحلولها.

2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

انطلاقا من نتائج دراستنا و بناءا على نتائج الدراسات السابقة يمكننا القول أن هناك اتفاق أن الحرفة تتميز بطابعها العائلي و تناقلها أبا عن جد لضمان استمرارها و الحفاظ عليها، كما أن هاته الحرفة جزء من تراث المنطقة و هي محل تقدير من قبل العامة.

أما فيما يخص نقاط الإختلاف بين ما توصلت إليه دراستنا و الدراسات الأخرى فـي دراستنا خصت عمل المرأة في حرفة النسيج و واقعها المهني و الإجتماعي، و كذا دوافع العمل بها دون غيرها من الحرف، في حين الدراسات الأخرى خصصت ممارسة حرفة الجلود من طرف الجنسين، بينما اهتمت الدراسة الثانية بممارسة الشباب للعمل الحرفي عامة.

خاتمة

خاتمة:

جاءت هاته الدراسة في إطار التعرف على الواقع المهني و الإجتماعي لعمل المرأة في حرفة النسيج في المجتمع الأدراري(منسوجات فاتيس أنموذجا)، حيث يعتبر النسيج جزء لا يتجزأ من أثاث أي منزل، إذ يمثل ثقافة وهوية وحياة المجتمع المحلي وعليه فإن دراستنا السوسيوتنظمية لهذا الموضوع حددت أبعادها، خاصة في المجتمع الأدراري الذي يزخر بنسيج وافر يختلف من منطقة إلى منطقة أخرى، بالإضافة إلى عرض أهم دوافع النسوة للعمل بهاته الحرفة وإبراز العلاقة الإجتماعية و التنظيمية السائدة بين الحرفيات وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها أهمية هذه الحرفة و تمسك بها وتناقلها أبا عن جد و من أبرز دوافع المرأة للعمل بالحرفة يتمثل في الدافع المادي، أضف إلى ذلك تقدير أفراد المجتمع للحرفيات و مساهمته في تعزيز الحرفة.

وفي هذا السياق يمكننا القول أن هذا الموضوع لا يعتبر سوى محاولة من طرفنا لإبراز الأهمية الإقتصادية لحرفة النسيج التي تقوم بها المرأة في ممارستها اليومية من اجل تلبية حجاتها الضرورية وإعانة عائلتها وكذلك المشاركة في دفع عجلة التنمية خاصة في المجتمع المحلي، لكن يبقى إلى بحاجة إلى المزيد من الدراسات لتغطية العديد من الجوانب الأخرى فيه من خلال تقديم أعمال أكاديمية في هذا الجانب نذكر منها:

- دور عمل المرأة الحرفية(حرفة النسيج) في تحقيق التوازن الأسري.
- مكانة عمل المرأة الحرفية في تغيرات السوق.
- آليات و أساليب تفعيل عمل المرأة الحرفية(حرفة النسيج).

قائمة
المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة** ، دار وائل للنشر، عمان 2008م.
2. إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الصناعي** ، دار وائل للنشر عمان،2005م.
3. أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية،2009.
4. تماضر زهري حسون، **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1993م.
5. توفيق بوزناتة، **دليل الجمهورية (ولايات وبلديات)**، ج1، تماكسوس تي في (ب،ب)،2013.
6. جهاد ذباب الناقولا، **الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل** منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
7. حسين سعد الحارثي، **وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عمان** ، ندوة الويبو حول حماية الصناعات الحرفية العمانية (بتصرف)، 2004م.
8. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
9. عاطف ومنى، **الأنثربولوجيا الثقافية** ، دارسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية في مدينة ديروين الأمريكية، دار النهضة العربية، لبنان بيروت،(ب،س).
10. عامر مصباح، **علم الاجتماع الرواد والنظريات** (بتصرف)شركة دار الأمة للنشر، برج الكيفان، الجزائر، 2010م.
11. عدنان الأمين وأخرون، **إشكالية الدولة والمواطنة والتنمية في لبنان** ، دار الفرابي، بيروت لبنان، 2009.

12. كاميليا إبراهيم، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1984.
13. مبروك مقدم ، **التنظيم الواحي للمجتمع القصوري التواتي** ،ج2، دار هومه للطباعة، الجزائر، 2008.
14. محمد صالح حوتية، **توات والأزواد** ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع،ج1،2007م.
15. ناصر دادي عدون ، **اقتصاد المؤسسة** ، دار المحمدية العامة الطبعة 2 الجزائر،(ب،ب).
16. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، **تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائ**، 1962-2009م.
17. ولاية أدرار، **دليل لولاية أدرار**، واحات من الفن وقصور للأمن ولاية أدرار، 2017.

الكتب بالفرنسية:

1. M.ch :Lutaud, **Exposé de la situation générale des territoies du sud de l`algerie** , 1913

ثانيا:الرسائل العلمية:

1. بن العمودي جليلة، **إستراتجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003/2010**، رسالة ماجيستر (غير منشورة) قسم العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قاصدي مرباح، ورقلة 2011-2012م.
2. بن زياد مليكة، **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية** ، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسنطينة، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منثوري قسنطينة ،2003-2004م.
3. بن صديق نوال، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة)،قسم الأنتربولوجيا

والتنمية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان 2013/2012م.

4. دودو نعيمة، **تاثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة) قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2010.

5. رقاني الزهراء، " **الواقع الاجتماعي والمهني للحرف بالجزائر** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة) قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار،2014/2013م.

6. سعاد بن قفة، **المرأة العاملة والعلاقات الأسرية**، رسالة ماجيستر (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة بسكرة، 2003م.

7. الصادق عثمان، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر، بسكرة،2013-2014 م.

8. عفيفة حوتية **حضارة تينجورارين** ، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية خلال القرن (13هـ/19م)، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2015/2014.

9. قدور فريدة، **مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان** ، رسالة ماجيستير(غير منشورة) ،قسم الثقافة الشعبية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،2012/2011م.

10. لكحل فاطمة الزهراء، **الشباب وممارسة العمل الحرفي** ، رسالة ماجيستر (غير منشورة) قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 2015-2016م.

11. مليكة الحاج يوسف، **أثار عمل الأم على تربيت أطفالها** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2002-2003 م.

رابعا: المجلات:

1. إبراهيم الذهبي، كمال ليلي، **عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري** ، مجلة الدراسات والبحوث ، جامعة الشهيد لخضر حمة الوادي العدد 11، 2015م.
2. بحري دلال، **النظرية النسوية في التنمية** ، مجلة الفكر، جامعة الحاج لخضر العدد11، باتنة، 2014 .
3. حيدر خضر سليمان، **دوافع عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري** مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العدد 4 2007م.
4. سمير بن موسى، **صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدي المرأة** ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد3، جوان 2015م.
5. فرحات نادية، **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية** ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، العدد 8، 2012م.

خامسا: القوانين والمراسيم التنفيذية:

1. **المرسوم رقم 96-01**، مؤرخ في شعبان، 1416الموافق ل 10يناير، 1996 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد03-1996م.

سادسا: الملتقيات:

1. باشيخ أسماء، **المرأة الجزائرية وثقافة المهن البيتية** (بديلا اقتصادي وانسجام ثقافي)،ملتقى وطني بعنوان **قضايا المرأة في المجتمع الجزائري** ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،مارس، 2018.
2. رمضان عمومن، **عمل المرأة بين صراع الدور والطموح**، قسم العلوم الإجتماعية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الملتقي الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أبريل 2013م.

3. محامدية إيمان، بوطون سليمة، **المرأة العاملة والعلاقات الأسرية** ، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح و رقلة الملتقي الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أبريل 2013م.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

1. أماني الرشيدي، **عمل المرأة بين الايجابيات والسلبيات** ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، سنة 2006، أنظر الموقع http//hepository.nauss-edu-sa 2.24/05/05،2018.
2. تريكي حسان، حجام العربي، **الأبعاد الاجتماعية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية** انظر الموقع www.Univ-chlef.dz/eds/wp- article-24- (21-30-2118/01/02 comtent /uploa dz/ … / N3.PDF.
3. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم، الصناعات اليدوية تراث وطني ومصدر جذب للإستثمار، انظر الموقع:wwwsis.goveg .k story2.4/2018/03/17
4. الهيئة العليا للسياحة ،**الإستراتجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية** أنظر للموقع http://www.scta-govsa « Handicraft، 2018/01/07, 13.01.
5. الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني، الحرف و الصناعات اليدوية 2015،أنظر للموقع، stratgy page http://scth-gov.sa
6. مديرية السياحة والصناعة التقليدية، لولاية أدرار، **قطاع الصناعة التقليدية بولاية أدرار،(ملف word)**، مقدم من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.
7. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية، **الإطار القانوني والتنظيمي لقطاع الصناعة التقليدية والحرف** أنظر للموقع dtaindfla.com »portail artisanat« ée، 2018/01/25، 19.01.
8. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية، لولاية أدرا ، **الصناعة التقليدية بإقليم توات** أنظر للموقع http://www.taouat/main/index.php، 11.55,2018/03/19.

9.أنظر للموقع https://www.almorsal.com/post/43326 2018/03/19، 11.47.
10.أنظر الموقع mawdoo3، 2018/03/19، 11.43.
11.أنظر الموقع https://sites.google.com، 2018/03/17، 2.15.
12.أنظر الموقع mawdoo3.com، 2018/03/17، 2.59.
13.انظر الموقع www.alhakaia.net، 03/18/، 01.53.
14.أنظر الموقع alghad، 2018/03/19، 2.47.
15.أنظر الموقع arabic.ir، 2018/03/19، 03.01.
16.أنظر الموقع www.startimes.com، 2018/03/20، 2.34.
17.أنظر الموقع mawdoo3، 2018/04/03، 13.10.
18.أنظر الموقع mawdoo3، 2018/04/03، 11.15.
19.أنظر الموقع www.startimes.com، 2018/04/03، 12.00.

سادسا: المقابلات الميدانية:

1. مقابلة مع السيد بن هاشم عبد السلام، رئيس مصلحة الترقية والدعم التقني بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار، بتاريخ 2018/03/12م.
2. مقابلة مع السيدة ملوكي فاطنة، أستاذة في التكوين المهني للماكثات ببودة وحرفية، بتاريخ 2018/03/14.
3. مقابلة مع باسيدي مسعودة،حرفية من عهد الاستعمار، بتاريخ 2018/04/05.
4. مقابلة مع برنوا فضيلة، حرفية في مركز الصناعة التقليدية بفاتيس2018/04/05.
5. مقابلة مع بولغيتي خديجة، حرفية من عهد الأستعمار 2018/04/05.
6. مقابلة مع بولغيتي خديجة، حرفية من عهد الإستمعار بتاريخ 2018،17.25/04/07.

الملاحق

ملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

السنة : ثانية ماستر

استمارة بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة ماستر بعنوان : "***عمل المرأة بحرفة النسيج في المجتمع الأدراري (منسوجات فاتيس أنموذج)*** أرجو من الحرفيات التفضل بمساعدتنا في ملء لاستمارة وذلك بوضع علامة (x) أمام الاقتراح المناسب لإجابتك والتعليق على الأسئلة المفتوحة.

و نعلمكن أن إجابتكن ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية، وفي الأخير تقبلن منا فائق التقدير والاحترام.

*باسيدي زينب *باشيخ أسماء

*عقيد صبيحة

الموسم الدراسي 2018/2017

I. البيانات الشخصية:

1-السن: أقل من 20 سنة ☐ [20-30] ☐ [31-40] ☐ [41-50] ☐

من 51 فما فوق ☐

2- المستوى التعليمي: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ بتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

3-الحالة العائلية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4 -مقر السكن : حضر ☐ ريفي(القصور) ☐

5 – هل تزاولين مهنة أخرى عدا العمل بالحرفة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم": ماهي؟.....

6-هل لديك معيل للأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب" نعم" في أي مجال يعمل .....

II. الواقع المهني للمرأة في حرفة النسيج :

7 – ما هي دوافعك لمزاولة حرفة فاتيس ؟ رتبي من(1-6)

1-تعد مصدر رزق ☐ 2-الحصول على مكانة اجتماعية ☐

3-المحافظة على حرفة الأجداد ☐ 4-لأن فيها جانب فني وإبداعي ☐

5-لأنها أكثر الحرف راواجا ☐ 6-وسيلة لملء الفراغ ☐

أخرى أذكريها؟.....

في حالة الإجابة ب "مصدر رزق " هل هو؟

8- هل تمارسين العمل بالحرفة في مواسم محددة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة "بنعم" أذكريها.....

9- كيف تعلمت هذه الحرفة ؟

عن طريق الجمعيات ☐ عن طريق معاهد التكوين ☐ عن طريق العائلة (التوارث) ☐

تكوين ذاتي ☐ أخرى أذكريها.....

كيف يتم ذلك؟.....

10-فيما تتمثل المواد الأولية المستخدمة في حرفة النسيج؟

1-..... 2- .....

3-..... 4-.....

5-..... 6-.....

11- برأيك هل أسعار المواد الأولية المستخدمة في الحرفة في متناول جميع الحرفيات؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

في حالة ما تكون الأسعار ليست في متناولكي كيف تحصلين عليها؟

.....

12- هل تعانين من نقص المادة الأولية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

أذكري لماذا؟.....

13- أذكري أماكن جلب المادة الأولية؟

1-..... 2-.....

14-كيف يتم توفير رأسمال العمل بالحرفة؟

دعم الحرفين (قرض)☐ الاستدانة(من أشخاص) ☐ مدخول ذاتي ☐

أخرى أذكريها.....

15- ما طبيعة الأدوات المستعملة في العمل؟

تقليدية (يدوية)☐ نصف تقليدية☐ حديثة ☐

16- أذكري اسم الأدوات المستخدمة في العمل ؟

1-..... 2-.....

3-..... 4-.....

5-..... 6-.....

17- هل الأدوات المستعملة مناسبة للعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"لا" أذكري لماذا؟.....

18-هل هناك وقت محدد للعمل؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة"ب نعم" ما هو هذا التوقيت؟

الفترة الصباحية☐ الفترة المسائية☐ همامعا ☐

19-في الغالب ما هو الحجم الساعي الذي تعملينه ؟.....

20- هل يتم العمل بتحديد سقف الإنتاج اليومي؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب" نعم" كيف يتم حسابه؟.....

21- أين تمارسين الحرفة ؟ المنزل ☐ الجمعية ☐ غرفة الصناعة التقليدية ☐

أخرى أذكريها.....

22- هل مكان مزاولة الحرفة مناسب للعمل ؟ مناسب ☐ غير مناسب ☐

إذا كان غير مناسب أذكري لماذا؟.....

23-في العادة كيف يتم تسويق المنتوج الحرفي؟

عن طريق المعارض ☐ في المناسبات الشعبية(الزيارات ، الأعراس ...) ☐

عن طريق الجمعيات ☐ عن طريق الدلالات ☐

عن طريق مواقع تواصل الاجتماعي ☐

أخرى أذكريها.....

24- هل توجد هيئة خاصة لدفاع عن حقوق الحرفيات؟ نعم ☐ لا ☐

III. ***الواقع الاجتماعي للمرأة في حرفة النسيج***

25- برأيك ما طبيعة العلاقة بين الحرفيات في حرفة ؟

علاقة عمل فقط ☐ علاقة صداقة ☐ علاقة قرابة ☐

أخرى أذكريها.....

26- هل هناك منافسة ما بين الحرفيات في ممارسة الحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" في أي مجال يكون ذلك:

منافسة في جودة المنتوج ☐ منافسة في السعر ☐

منافسة في كسب الزبائن ☐ منافسة في حضور معارض ☐

أخرى أذكريها.....

27- هل تتبادلن الخبرات مع حرفيات من نفس الحرفة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب" لا" هل بسبب:

احتكار المعلومة ☐ الحفاظ على سر المهنة ☐ البعد المكاني ☐

أخرى أذكريها.....

28- كيف ترين علاقتك مع الزبائن؟

علاقة ودية ☐ علاقة رسمية ☐ علاقة صراع ☐

أخرى أذكريها.....

29- ما هي خصائص الزبائن المقبلين على حرفة فاتيس؟

شباب ☐ كهول ☐ شيوخ ☐

نساء ☐ رجال ☐

متعلمين ☐ غير متعلمين ☐

مقبلين على الزواج ☐ متزوجين ☐

30- هل يتدخل الزبائن في شكل إخراج طلبياتهم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" و"أحيانا" ما مجال تدخلهم؟

طبيعة المادة الأولية ☐ عدد القطع المراد استخدامها ☐

أخرى أذكريها.....

31-هل يسبب الزبائن ضغط في العمل في الحرفة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" يكون ذاك بسبب:

عدم الالتزام بأخذ الطلبيته بعد الإعداد ☐ التدخل في تفاصيل إنجاز العمل ☐

المفاصلة في السعر ☐

أخرى أذكريها.....

32- برأيك ماهي الهوية التي تمثلها حرفة فاتيس؟ (رتب من 1-4)

هوية أمازغية ☐ هوية قورارية ☐ هوية تواتية ☐ هوية صحراوية ☐

أخرى أذكريها.....

33- هل للثقافة الشعبية دور في الحفاظ على تراث "فاتيس"؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم"هل يكون ذلك من خلال:

الأمثال الشعبية ☐ حكي الأجداد عنها (القصص) ☐

ربطها بالاحتفالات الشعبية (أعراس، زيارات) ☐

أخرى أذكريها.....

34-هل تدخل "فاتيس" في أحد الطقوس الشعبية بالمنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" أذكري هذا الطقس.....

35-كيف تقيمين نظرة المجتمع للعاملات في هاته الحرفة؟

نظرة لامبالاة ☐ نظرة دونية ☐

نظرة تقدير ☐ أخرى أذكريها.....

36- هل يساهم المجتمع المدني في تعزيز الاهتمام بهاته الحرفة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" فيما يتمثل دورهم

1-..... 2-.....

3-..... 4-.....

37-ما هي أهم مشاكل الحرفيات في حرفة فاتيس ؟

1-.....

2-.....

3-.....

4-.....

5-.....

38- ماهي الحلول التي تقتريحينها لكل المشاكل؟

1-.....

2-.....

3-.....

4-.....

5-.....

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة:

ما هي منسوجات فاتيس؟

كيف جاءت هذه الحرفة ؟وكيف تطورت؟

كيف تعلمتي هذه الحرفة؟

ماهو دافعك للعمل بهذه الحرفة؟

ماهي الوسائل المستعملة في هذه الحرفة؟

من أين توفرين رأس المال؟

أين تزاولين هذه الحرفة؟

هل يلقى المنتوج إقبال؟

هل توفر لكي دخلا لائق؟

هل هذه حرفة مصدر رزق أساسي أم ثانوي؟

كيف ترى نظرة المجتمع للممارسين الحرفة ؟

كيف هي علاقتك بالحرفيات والزبائن؟

ما هي علاقة هذه الحرفة بالثقافة المحلية؟

برأيك فيما تتمثل معوقات العمل بحرفة فاتيس؟

الملحق رقم (03)

الملحق رقم(03)

الملحق رقم(04)

المواد الأولية حرارة و السدى **الطعمة(خيوط الصوف) و السدى**

المدرة أ, الخلالة **المحكة**

الملحق رقم (05)

أدوات العمل

مكان العمل

الملحق رقم (06)

نموذج لغرفة الضيوف